تواصلت حرب الإبادة الإسرائيلية في شمال قطاع غزة لليوم الـ16 على التوالي، وسط تصعيد أدّى إلى سقوط عشرات الشهداء، في ظلّ فترة السماح الأميركية المستمرة للاحتلال قبل موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، وقبل زيارة مزمعة لوزير الخارجية أنتوني بلينكن إلى المنطقة، مشكوك في إمكانية إحداثها أي اختراق

أهوال تفوق الوصف في غزة

إسرائيل تواصل حرب الإبادة شمالي القطاع... وخطة إشكالية للمساعدات

من الدمار في مدينة غزة، أمس (داود أبو الكاس/الأناضول)

غزة ـ **العربي الجديد**

بينما تتحدث الأمم المتحدة عن «أهوال تفوق الوصف» في قطاع غزة، واصلت إسرائيل، أمس الأحد، حرب الإبادة في شمال القطاع، مع ارتكابها مزيداً من المجازر التي أدّت إلى استشهاد العشرات من المدنيين، ضاربة عرض الحائط بالآمال الأميركية التي تحدثت عن إمكانية للتهدئة بعد استشهاد رئيس الحركة يحيى السنوار. وتواصل حكومة بنيامين نتنياهو خططها غير المعلنة، لا سيما المخصصة لشمال القطاع، عبر حرب إبادة ممنهجة وحصار شديد بغية إفراغه من الفلسطينيين، ولا تثنيها عن ذلك زيارة مرتقبة لوزير الخارجية أنتوني بلينكن إلى المنطقة، يوم غد الثلاثاء، يبدأها من تل أبيب، حيث تسعى إدارة جو بايدن لتحريك عجلة المفاوضات المتوقفة بتعنت إسرائيلي، فيما المبعوث الأميركي الخاص لبايدن عاموس هوكشتاين سيكون أيضاً في لبنان اليوم الاثنين، في محاولة كذلك لاستغلال الضربات التي وجّهها جيش الاحتلال إلى حزب الله، والعدوان البرّي والجوي على لبنان، لاجتراح حلّ لا يزال، سواء في غزة أو لبنان، بعيداً، بحسب مراقبين، لا سيما أن صحيفة يديعوت أحرونوت نقلت، أمس، عن مسؤول إسرائيلي رفيع قوله إن لا تحريك لمفاوضات غزة قبل تنفيذ إسرائيل ضربة عسكرية لإيران.

في ظلّ هذه الأجواء المليئة بالتصعيد الناري على كل الجبهات، بقيت حرب الإبادة في غزة وحدها الصامدة، وفي شمال القطاع تحديداً، منذ 16 يوماً، حيث نفّذ جيش الاحتلال، أمس، مزيداً من المجازر، وسط تنديد أممي، فيما تواصل المقاومة الفلسطينية عملياتها التكتيكية ضد جنود الاحتلال في شمال ووسط وجنوب القطاع.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس، ارتفاع حصيلة ضحايا القصف الإسرائيلي إلى 42 ألفاً و603 شهداء، إلى جانب أكثر من 99 ألفاً و795 إصابة، منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وقالت الوزارة، في بيان، إن الاحتلال «ارتكب سبع مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، ووصل منها إلى المستشفيات 84 شهيداً و158 مصاباً خلال 24 ساعة»، وذلك بعد مجزرة نفّذها الاحتلال في بيت لاهيا، وأدّت إلى استشهاد عشرات المدنيين. وأضافت الوزارة أنه «في اليوم الـ380 للعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

وارتكبت قوات الاحتلال مجزرة في بيت لاهيا ليل السبت - الأحد، أدّت إلى استشهاد 87 فلسطينياً، بحسب وزارة الصحة في قطاع غزة، استشهدوا أو فقدوا تحت الأنقاض، جراء الهجوم الذي أسفر أيضاً عن إصابة أكثر من 40 آخرين. وأوضحت الوزارة أن عمليات الإنقاذ تعرقلها مشاكل في الاتصالات واستمرار العدوان الإسرائيلي في محيط المنطقة بقرب الخط الفاصل مع مستوطنات غلاف غزة، مضيفة أنه «لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم». من جهته، قال جيش الاحتلال إنه يتحقق من صحة التقارير حول القصف، وهو واحد من أدمى الهجمات منذ أشهر، مشككاً بعدد الضحايا الذي أوردته وزارة الصحة في غزة، نظراً لطبيعة الضربة التي زعم أنها أصابت هدفاً لحركة حماس.

جاء هجوم بيت لاهيا بعد أسبوعين من بدء الاحتلال عملية كبيرة في جباليا، شمالي القطاع، إلى الجنوب مباشرة من بيت لاهيا. وأدت أوامر إخلاء، توجه الفلسطينيين إلى الذهاب إلى جنوب القطاع، إلى تأجيج المخاوف لديهم من أن العملية تهدف إلى تهجيرهم من الجزء الشمالي من غزة في إطار ما يسمى إسرائيلياً «خطة الجنرالات» للسيطرة على شمال القطاع. ولاقت مجزرة بيت لاهيا تنديداً أممياً جديداً. وكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند، على منصة إكس: «مشاهد مروعة تتكشف في غزة، وسط الصراع والضربات الإسرائيلية المتواصلة والأزمة الإنسانية التي تزداد سوءاً. أدين الهجمات المستمرة على المدنيين». وأضاف «يجب إطلاق سراح الرهائن، ويجب وقف نزوح الفلسطينيين، وتجب حماية المدنيين». وقال وينسلاند إن كل ذلك «يأتي بعد أسابيع شهدت عمليات مكثفة أسفرت عن مقتل عشرات المدنيين وعدم وصول أي مساعدات إنسانية تقريباً إلى السكان في شمال غزة».

> يبحث الاحتلال تولي شركة أمنية أميركية توزيع المساعدات

> طالبت فلسطين بعقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية

مع استمرار القتال، يقول مسؤولو الصحة في غزة إن هناك نقصاً حاداً في الغذاء والوقود والإمدادات الطبية اللازمة لعلاج المرضى في المستشفيات الثلاثة المتبقية التي لا تزال تعمل جزئياً في المنطقة، وهي مستشفيات كمال عدوان والإندونيسي والعودة، والتي تؤكد أن قوات الاحتلال تحاصرها، وتطلق النار عليها.

إضافة إلى مجزرة بيت لاهيا، استشهد ثلاثة فلسطينيين وجرح آخرون، أمس، في قصف إسرائيلي على منزل لعائلة البرعي بمخيم جباليا. وأكدت مصادر محلية، لوكالة الأناضول التركية، أن طواقم الإسعاف لم تستطع الوصول إلى مكان القصف بسبب الاستهداف الإسرائيلي المباشر لها، وسط مناشدات لإنقاذ عالقين تحت الأنقاض. كما سقط عدد من الشهداء بقصف مدفعي للاحتلال على عيادة الفاخورة التابعة لوكالة أونروا، في مخيم جباليا، والتي تؤوي نازحين، واستشهد وأصيب عدد من المواطنين بقصف مدفعي استهدف مدرسة أبو حسين بمخيم جباليا. كما استشهد مواطن فلسطيني في غارة إسرائيلية على منطقة الصفطاوي، شمال غربي مدينة غزة. وفي غرب مدينة دير البلح، جنوبي مدينة غزة، استشهد شخص، وأصيب آخرون، بقصف إسرائيلي، بالإضافة إلى استشهاد فلسطينيين اثنين في قصف للاحتلال على منطقة المواصي غرب رفح ومنطقة خربة العداس. من جهتها، أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، عن استهدافها دبابة ميركافا بقذيفة الياسين 105 غرب معسكر جباليا، كما استهدفت ناقلة جند من نوع نمر بقذيفة تاندوم قرب مفترق الصفطاوي، وناقلتي جند بعبوة شواظ وقذيفة الياسين شرق مخيم جباليا، مؤكدة أنها أوقعت طاقمي الناقلتين بين قتيل وجريح. كما قالت إنها استهدفت جرافة إسرائيلية بقذيفة الياسين 105 في منطقة الفالوجا غرب معسكر جباليا.

بدورها، أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أنها قصفت حشوداً لقوات الاحتلال شرق مخيم جباليا. وأضافت في بيان أنها قصفت «بقذائف هاون حشود العدو الصهيوني المتمركزة عند الإدارة المدنية شرق مخيم جباليا»، وفي محور نتساريم الفاصل بين جنوب القطاع وشماله.

وطالبت فلسطين، أمس، بعقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية لبحث التطورات في شمال غزة، التي وصفتها بأنها «أبشع صور التهجير القسري والتدمير والتجويع» في القطاع. وقال المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الجامعة مهند العكلوك، في بيان، إن «فلسطين تطلب عقد اجتماع طارئ، في أقرب وقت، لمجلس الجامعة العربية في ظل وحشية الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني»، موضحاً أن الاجتماع «يأتي في ظل دخول جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل مرحلة أكثر وحشية، تستهدف من خلالها إبادة المدنيين الفلسطينيين وتنفيذ أبشع صور التهجير القسري والتدمير والتجويع خاصة في شمال قطاع غزة». وأشار العكلوك إلى أن الإجراءات الإسرائيلية في شمال غزة تأتي ضمن «خطة ممنهجة لإفراغه تماماً من سكانه وسط حالة العجز والصمت الدوليين». وأكد أنه ينبغي «على الجامعة العربية بدولها الأعضاء تحمل مسؤولياتها التاريخية إزاء هذه الجرائم الإسرائيلية غير المسبوقة في التاريخ، خصوصاً أن ما ترتكبه إسرائيل من جرائم وفظائع مروعة من الإبادة والتدمير والتجويع والتهجير القسري للشعب الفلسطيني تمثل تهديداً حقيقياً للأمن القومي العربي بمجمله وليس فقط للشعب الفلسطيني».

كما اعتبرت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، في بيان، أن جيش الاحتلال «يفرض الموت المحقق» على سكان شمال غزة عبر إجبارهم على «النزوح تحت القصف» أو «القتل الفردي والجماعي»، ضمن الإبادة والتطهير العرقي المستمرين منذ 5 أكتوبر الحالي. وأضافت أن «الإبادة تتجسد شمال غزة بأوضح صورها، على مرأى ومسمع العالم، من حصار وتجويع وتهجير وتدمير ونسف للمباني وقصف جوي واستهداف المراكز الصحية، وارتكاب المجازر».

ودعت الأمم المتحدة، أمس، دولة الاحتلال إلى فتح المزيد من الطرق المؤدية إلى قطاع غزة لتسهيل توصيل المساعدات إلى السكان. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) على منصة إكس: «في غزة لا يمكننا أن ننفذ عملية إنسانية على النطاق المطلوب مع وجود عدد قليل من نقاط العبور غير الموثوق بها ومن الصعب الوصول إليها»، داعياً إلى فتح العديد من الطرق للإمدادات والخدمات المهمة.

وناشدت منظمة أطباء بلا حدود قوات الاحتلال «التوقف الفوري عن مهاجمة المستشفيات في شمال غزة». وقالت نائبة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية جويس مسويا إن الأخبار القادمة من شمال غزة مروعة، حيث لا يزال الفلسطينيون يعانون من أهوال لا توصف تحت الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال الإسرائيلي. من جهتها، قالت منسقة الطوارئ في المنظمة آنا هالفورد، أمس، إن «التصاعد المتزايد في السوء للعنف والعمليات العسكرية الإسرائيلية التي لا تتوقف التي شهدناها في شمال غزة على مدار الأسبوعين الماضيين له تداعيات مروعة». وأضافت: «عندما تتعرض المستشفيات للهجوم، تتدمر بنيتها التحتية، وينقطع التيار الكهربائي، ما يعرض حياة المرضى وأفراد الطواقم الطبية للتهديد».

وبينما تتحضر دولة الاحتلال لاستقبال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مجدداً غداً الثلاثاء، تسعى حكومتها لتهدئة مخاوف إدارة جو بايدن بشأن المساعدات في غزة. واجتمع، أمس، المجلس الوزاري الإسرائيلي للشؤون السياسية والأمنية (كابينت) لمناقشة سلسلة من القضايا، ومنها خطة إشكالية لتوزيع المساعدات الإنسانية الداخلة إلى قطاع غزة على يد شركة أمنية أميركية، بملكية رجال أعمال إسرائيليين أميركيين. كما دان الأردن، أمس، قصف الجيش الإسرائيلي مربعاً سكنياً في منطقة بيت لاهيا. وأكدت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، في بيان، «رفض المملكة المطلق استمرار إسرائيل في انتهاك قواعد القانون الدولي والإنساني، وجميع القيم والمبادئ الإنسانية، في ظل عجز دولي عن وقف العدوان والمعاناة الإنسانية التي يتسبب بها».

وخرجت توقعات في إعلام الاحتلال بأنه من الممكن أن يوافق الكابينت على خطة تسمح بتوزيع المساعدات الإنسانية في شمال غزة من قبل شركة أمنية أميركية، بملكية رجال أعمال إسرائيليين أميركيين. وبحسب صحيفة يديعوت أحرونوت، فإن الشركة التي من المفترض أن تتولى توزيع المساعدات هي شركة جي دي سي، المتخصصة في مجال المساعدات الإنسانية في مناطق الحروب والكوارث. ويرأس الشركة رجل الأعمال موطي كهانا «المعروف بأنه الشخص الذي أنقذ آخر يهودي من أفغانستان، والذي يقف وراء عمليات إنسانية لا تعد ولا تحصى في سورية والعراق»، وفق تعبير الصحيفة. وتنص خطة الشركة على إنشاء ما يُسمى «فقّاعات إنسانية» في غزة، «والتي سيقوم الجيش الإسرائيلي بتطهيرها مسبقاً» من المقاومين. ولن يتمكّن أحد من دخول الحي «المطهر»، باستثناء المواطنين الذين يعيشون هناك، وبطبيعة الحال من دون أسلحة، وفق الصحيفة التي أضافت أن الشركة «ستقوم بتأمين القوافل الإنسانية إلى ذلك الحي وستعمل بموجب القانون الدولي».

ورأت صحيفة هآرتس، من جهتها، أن بلينكن سيصل إلى المنطقة في محاولة للتوصل إلى مخطط لإنهاء الحرب وإطلاق سراح المحتجزين، مضيفة أنه لا توجد حالياً اتصالات جادة لوقف إطلاق النار وبلينكن يعلم ذلك. ولفتت إلى أن الزيارة إلى المنطقة هي محاولة يائسة لخلق نوع من التحرك الدبلوماسي، متحدثة عن خشية مسؤولين في إدارة بايدن من أن فرص التوقيع على اتفاق لوقف الحرب وإعادة المختطفين تبقى منخفضة رغم مقتل السنوار.

لقاء أول بين بار ومحمود رشاد

زار رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي (شاباك) رونين بار، أمس الأحد، مصر، حيث التقى رئيس الاستخبارات المصرية الجديد حسن محمود رشاد. ونقل موقع «والاه» عن مصدر مطّلع أنّ هذا أول لقاء لرشاد مع مسؤول إسرائيلي، وأنه «على خلفية التوتر بين القاهرة وتل أبيب، فإن اللقاء يشير إلى أن قناة الاتصال بين رئيس الشاباك ورئيس الاستخبارات المصرية هي إحدى الوسائل الرئيسية لإدارة العلاقات». وتحدث بار، وفق المصدر، عن فرصة أتيحت من جديد، وفق رأيه، لاستئناف مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة، بعد استشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار.

للحديث تتمة...

سلام أميركي بعد السنوار

وليد التليلي

لماذا يتوهّم بنيامين نتنياهو أن حياته أهم من حياة يحيى السنوار أو أي فلسطيني أو أي شخص آخر؟ يعكس تعليقه على محاولة اغتياله بالسؤال: «ماذا لو نجحت؟» فكرة التفوق العرقي التي تملأ عقله وعقول داعميه من الأجناس التي ترى نفسها فوق بقية البشر. قال إن «الذين حاولوا اغتيالي أنا وزوجتي ارتكبوا خطأ فادحاً، ومحاولة اغتيالي لن تردعني ولن تردع إسرائيل عن مواصلة حربنا ضد أعدائنا من أجل النهضة». يعتبر نتنياهو، وهو يخوض حرباً قتل فيها عشرات آلاف الأبرياء، أنه فوق الموت، وأن أولئك ينتمون إلى محور الشر، بينما يرتقي هو ومن معه إلى مرتبة ما فوق الإنسان «ماذا لو نجحت؟».

هي العقيدة نفسها التي جعلت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، تقول في جلسة برلمانية إن بلادها «لن تتردّد في دعم إسرائيل في ضرباتها على الأماكن المدنية، لأن الإرهابيين يستغلّونها». يرى الألمان المتصهينون أن قتل أولئك المدنيين أمر عادي جداً، ومعقول، لأنه يتعلق بأمن إسرائيل، الذي هو أمن ألمانيا، وهذه النقطة التي وصلت إليها بعض أوروبا هي قاع الإنسانية، لأنها انحدرت حتى وصلت إلى تبرير الإبادة. ولكنها بعض أوروبا فقط، فهناك خيّرون يقفون في المقابل، انظروا إلى ما يقوله جان لوك ميلانشون وحزبه في فرنسا، أو ما قالته النائبة الإسبانية أيون بينارا في مداخلتها في البرلمان، وهي ترفع صورة الشهيد شعبان الدلو، وتتهم رئيس وزراء بلادها بالتواطؤ في جرائم الإبادة في غزة.

لن تكون حياة نتنياهو أبداً أغلى من حياة إسماعيل هنيّة أو حسن نصر الله أو يحيى السنوار، أو من استشهدوا قبلهم أو بعدهم. الغريب أن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين يروّجون أن السلام أصبح ممكناً اليوم بعد السنوار، كأن السنوار كان هناك منذ عقود وهم يهجّروننا ويقتلوننا ويهدمون مدننا، وكان هو من يقف في وجه السلام، أو كأنه هو من أسقط اتفاقيتي أوسلو وكامب ديفيد وكل مهاترات السلام المزعومة، أو كأن ليس بيننا وبينهم أرض ودماء وثأر.

لن نشكر كفاية ذلك الارتباك أو ذلك الغباء الاتصالي الذي كشف لنا رباطة جأش الشهيد وهو يحارب إلى آخر رمق في حياته. حتى يبقى كما كان، رمزاً لأجيالٍ ستأتي من بعده، تحارب نتنياهو وبقاياه وتضربهم في بيوتهم، وتنجح في ذلك، إلى أن يأخذ أصحاب الحقّ حقّهم، بعد كل هذا الدمار والموت والتهجير ومرارة الخذلان والهزائم المتلاحقة، وستبقى مجرّد أوهام أميركية بسلام بعد السنوار.

ألمانيا عرّابة حرب الإبادة على غزة

تبذل ألمانيا كل ما في وسعها للدفاع عن حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، أكان عبر المواقف السياسية المبررة حتى لاستهداف المدنيين، أو عبر مواصلة دعم الاحتلال بمزيد من الأسلحة

تظاهرة في دسلدورف غربي ألمانيا تطالب بوقف الحرب، 5 أكتوبر الحالي (هشام الشريف/الأناضول)

تنافس ألمانيا الولايات المتحدة في الدفاع عن حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة المتواصلة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، تحت شعار «حق إسرائيل في الدفاع عن النفس»، ونفي ارتكاب الاحتلال إبادة جماعية في القطاع الذي تجاوز عدد الشهداء فيه الـ42 ألفاً، إضافة إلى التدخل في الدعوى التي كانت مرفوعة ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية للدفاع عنها بحجة استغلال سياسي للقضية. وكأن ذلك لا يكفي، بل إن وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك لم تتوان عن تبرير قصف إسرائيل أماكن نزوح المدنيين الفلسطينيين في غزة، بحجة أن «الإرهابيين» يختبئون في التجمعات المدنية والمدارس، مدافعة بذلك عن قصف الاحتلال عشرات أماكن النزوح والمدارس وحتى المستشفيات في القطاع. ولا يقتصر دفاع برلين عن حرب تل أبيب في غزة على الموقف السياسي، بل تحرص الحكومة الألمانية على تزويد الاحتلال بمزيد من الأسلحة لتشارك فعلياً في المجزرة التي يرتكبها في القطاع المحاصر. «الدفاع عن النفس يعني بالطبع تدمير الإرهابيين، وليس مهاجمتهم فقط، فحركة حماس تختبئ في التجمعات المدنية والمدارس»، كان هذا التصريح لبيربوك في 10 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، بعد أكثر من عام من الحرب على غزة، تعبيراً واضحاً عن موقف الحكومة الألمانية في تبنّي الموقف الإسرائيلي بشكل كامل وتبرير واضح لمجازر الاحتلال في القطاع. ولم تكتف بيربوك بذلك، بل أضافت أنه «لهذا السبب أوضحت للأمم المتحدة أن المناطق المدنية قد تفقد أيضاً وضعها المحمي بسبب إساءة استخدامها من قبل الإرهابيين».

ليس هذا هو الموقف الوحيد من الحكومة في برلين الذي يبرر حرب الإبادة في القطاع، فالمتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية سيباستيان فيشر، قال في بيان قبل أيام: «لا نرى أي مؤشرات على أن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية في غزة». كما أن المستشار الألماني أولاف شولتز قال، الخميس الماضي، إن ألمانيا ستواصل «مساعدة إسرائيل في الدفاع عن نفسها» من خلال إمدادها بالأسلحة، مضيفاً أن إسرائيل عليها الالتزام بالقانون الدولي. وتابع شولتز على هامش قمة زعماء الاتحاد الأوروبي «بالنسبة لي، من الواضح أن دعم إسرائيل يعني أيضاً أننا نضمن دوماً قدرة إسرائيل الدفاعية، على سبيل المثال من خلال توريد المعدات العسكرية أو الأسلحة».

قرار ألمانيا الدفاع عن إسرائيل ليس جديداً، بل إن برلين كانت قد انضمت طرفاً ثالثاً لدعم موقف الاحتلال في قضية «الإبادة الجماعية» التي قدمتها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية. حينها رفضت الحكومة الألمانية اتهامات الإبادة الجماعية الموجهة ضد إسرائيل، محذرة مما وصفته «الاستغلال السياسي لهذه التهمة». هذا الموقف جلب شكراً من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي وجّهه للمستشار الألماني على انضمام برلين طرفاً ثالثاً في مداولات الدعوى كـ«أول دولة في العالم تتخذ هذا القرار».

لا يتوقف دعم إسرائيل على المواقف، فألمانيا تعد ثاني مصدّر للأسلحة لإسرائيل بعد الولايات المتحدة، وهي زادت مبيعاتها من الأسلحة والمعدات العسكرية لإسرائيل في الآونة الأخيرة، بعدما نفت مراراً تعليق تراخيص أي صادرات أسلحة جديدة إليها. وبحسب وكالة الأنباء الألمانية، كشفت وزارة الاقتصاد أخيراً، أن قيمة الأسلحة الألمانية التي أصدرت برلين تصاريح بتصديرها إلى إسرائيل خلال العام الحالي، حتى 13 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، وصلت إلى 45,74 مليون يورو. علماً أنه بحسب التقارير اقتنت إسرائيل 30% من المعدات العسكرية في 2023، من ألمانيا. وبلغت قيمة مشتريات الأسلحة الألمانية 300 مليون يورو.

في الداخل الألماني، تواجه حكومة شولتز بعنف أي تحرك داعم للفلسطينيين ورافض للإبادة الجماعية المرتكبة في غزة. في هذا السياق، استخدمت الشرطة الألمانية، أمس الأول السبت، الكلاب لتفريق متظاهرين خرجوا في العاصمة برلين للتنديد بالجرائم الإسرائيلية في غزة. وانطلق المتظاهرون في مسيرة مرددين هتافات من قبيل «الحرية لفلسطين» و«إبادة جماعية». وشهدت المسيرة مواجهات بين المتظاهرين وقوات الشرطة. وتحت ذريعة «عدم الالتزام بالقوانين» في الاحتجاج، وأن «التظاهرة تضر بالأمن العام»، طالبت الشرطة المتظاهرين بفض احتجاجهم. ورغم مغادرة العديد من المتظاهرين المنطقة، استخدمت الشرطة الكلاب لتفريق عدد من المتظاهرين الرافضين لإنهاء احتجاجهم. كما اعتقلت الشرطة العديد من المتظاهرين، واتخذت إجراءات أمنية مشددة، واستخدمت العنف ضد المحتجين. وهذه ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها السلطات إلى القوة لتفريق التظاهرات المنددة بالجرائم الإسرائيلية في غزة. وقبل نحو أسبوعين، استخدمت الشرطة العنف ضد المشاركين في تظاهرة مناصرة لفلسطين في برلين بمناسبة مرور عام على الإبادة المتواصلة في غزة.

في سياق موازٍ، قال وزير العدل الألماني ماركو بوشمان إن «حماية المؤسسات الإسرائيلية في ألمانيا لها أهمية خاصة في هذه الأوقات التي تنتشر فيها كراهية متعصبة ضد إسرائيل ومعاداة السامية في جميع أنحاء العالم، ويجد الإرهاب الإسلاموي باستمرار أنصاراً جدداً... سنواصل بذل كل ما في وسعنا لضمان عدم نجاح الخطط الخطيرة لكارهي إسرائيل والمعادين للسامية». جاء ذلك بعد اعتقال شخص ليبي، أمس الأول السبت، قرب برلين يُشتبه في انتمائه إلى تنظيم داعش وبتخطيطه لشن هجوم على السفارة الإسرائيلية في ألمانيا. وقال بوشمان لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن المؤسسات الإسرائيلية مستهدفة بشكل خاص، وأضاف: «ما نعرفه أن الرجل المعتقل كان يستهدف السفارة الإسرائيلية في برلين». وكانت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر قد قالت خلال إحياء الذكرى السنوية الأولى لهجوم 7 أكتوبر، إن «مستوى تهديد العنف الإسلامي والمعادي للسامية مرتفع». وأحصت الشرطة في ألمانيا أكثر من 3200 عمل معادٍ للسامية منذ بداية العام وحتى بداية أكتوبر الحالي، وهو ما يعادل ضعف العدد المسجل في الفترة نفسها من العام الماضي.

مقابل ذلك، أعلن سفير نيكاراغوا لدى هولندا، كارلوس خوسيه أرغويلو غوميز، أن بلاده قد تعيد رفع دعوى لدى محكمة العدل الدولية ضد ألمانيا بتهمة «التورط في إبادة جماعية»، استناداً لاستمرار تزويد برلين إسرائيل بأسلحة تستخدمها في حربها على غزة. وفي حديث لوكالة الأناضول، قال غوميز إن «ما يحدث في فلسطين يتم تنفيذه بشكل مباشر من إسرائيل والحكومة الصهيونية، لكن بدعم من العديد من الحكومات الأجنبية». وتابع: «العديد من الحكومات تساعد إسرائيل، وتقدم كل أنواع الدعم السياسي والاقتصادي والأسلحة لإسرائيل في الإبادة الجماعية والقتل الجماعي والتدمير». وقال غوميز إن «طلب ألمانيا ضمانات من إسرائيل بعدم استخدامها للسلاح في الإبادة الجماعية يعني في الواقع اعتراف حكومة برلين بأن إسرائيل تنتهك القانون الدولي». واستطرد: «كيف يمكن لدولة أن تقول لدولة متهمة بارتكاب جريمة إبادة جماعية، سأعطيك السلاح، لكن عدني بأنك لن تستخدمه لقتل أي شخص؟ هذا غير معقول!». وأكد أنه «في حال استمرت ألمانيا في تزويد إسرائيل بالأسلحة، فيمكن لنيكاراغوا تقديم طلب جديد إلى محكمة العدل الدولية لاتخاذ إجراءات جديدة». في 30 إبريل الماضي، قضت محكمة العدل الدولية برفض طلب قدمته نيكاراغوا مطلع الشهر ذاته، لمطالبتها باتخاذ «إجراءات احترازية عاجلة» ضد ألمانيا بتهمة انتهاك الأخيرة اتفاقية 1948 لمنع الإبادة الجماعية، من خلال تزويدها إسرائيل بأسلحة تستخدمها في حربها بغزة.

(العربي الجديد، فرانس برس، الأناضول)

عواقب قانونية

لاقى قول وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك إن «المنشآت والمناطق المدنية قد تفقد وضعها المحمي بسبب إساءة استخدامها من قبل الإرهابيين»، انتقادات واسعة، واعتبرت المقررة الأممية المعنية بفلسطين فرانشيسكا ألبانيز (الصورة) عبر منصة إكس، الأربعاء الماضي، أنه يجب على الوزيرة أن «تشرح كيف أضفت الشرعية على المجازر» في غزة، مضيفة «إذا قررت ألمانيا الوقوف إلى جانب دولة ترتكب جرائم دولية، فهذا خيار سياسي، لكن له عواقب قانونية».

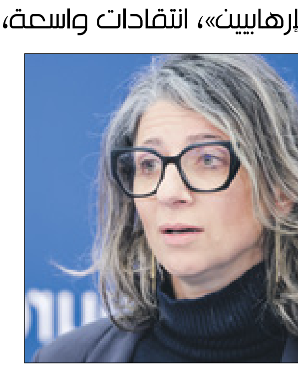

«المقاومة الإسلامية في العراق» تقصف هدفاً في الجولان

أعلنت جماعة «المقاومة الإسلامية في العراق» في بيان أمس الأحد، مهاجمة هدف جديد لقوات الاحتلال الإسرائيلي في الجولان بواسطة طائرات مسيّرة. وجاء في البيان: «استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال ونصرة لأهلنا في فلسطين ولبنان، ورداً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق فجر اليوم (أمس) الأحد هدفاً حيوياً في الجولان المحتل بطائرات مسيرة»، مؤكدة «استمرار العمليات في دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة». وأصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي، بياناً صباح أمس الأحد، أكد فيه ما وصفه بـ«تسلل هدف جوي مشبوه»، في الجولان المحتل، زاعماً أنه سقط في أرض مفتوحة، ولم تكن هناك إصابات. وفي السياق، قال مختار الموسوي النائب عن تحالف «الفتح»، الجناح السياسي لعدد من الفصائل العراقية المسلحة، في تصريحات صحافية أول من أمس، إن المعركة مع الاحتلال الإسرائيلي «دخلت مرحلة مفصلية».

(العربي الجديد)

رسالة من عبد الله الثاني للأسد

بحث وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي (الصورة) خلال لقائه الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق، أمس الأحد، التطورات الراهنة وعودة اللاجئين السوريين، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية سانا. ونقلت «سانا» عن الأسد تأكيده أن «تأمين متطلبات العودة الآمنة للاجئين السوريين هو أولوية للدولة السورية»، مشدداً على أن «سورية قطعت شوطاً مهماً في الإجراءات المساعدة على العودة، ولا سيما لناحية البيئة القانونية والتشريعية المطلوبة». وحمل الصفدي إلى الأسد رسالة شفوية من الملك عبد الله الثاني حول «مجموعة من الملفات الثنائية والإقليمية إضافة لملف الأزمة السورية»، وفق «سانا».

(فرانس برس)

أول حديث بين بوتين وفوتشيتش منذ عامين ونصف عام

تحدث الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش، أمس الأحد، إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عبر الهاتف للمرة الأولى منذ عامين ونصف العام، بينما من المنتظر اتخاذ قرار بشأن مشاركة فوتشيتش في قمة مجموعة بريكس التي تعقد في مدينة قازان الروسية هذا الأسبوع. ورفضت صربيا المرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على روسيا إثر غزوها أوكرانيا وحافظت على علاقات وثيقة وودية معها. لكن منذ الغزو الروسي، دانت صربيا انتهاك وحدة الأراضي الأوكرانية، كما أجرى فوتشيتش محادثات محدودة مع بوتين. وقال فوتشيتش في رسالة عبر الفيديو نُشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، أمس: «شكرت الرئيس بوتين بشكل خاص على ضمان قيام روسيا بتوفير كميات كافية من الغاز لصربيا هذا الشتاء». وفي أول محادثات مع بوتين منذ مايو/ أيار 2022، كرّر فوتشيتش تأكيده أنّ «صربيا لن تفرض عقوبات على الاتحاد الروسي». من جهته، قال الكرملين في بيان، إنّ الرئيسين أعربا عن ارتياحهما لمستوى العلاقات الثنائية، لافتاً إلى أنه «تمّت مناقشة الوضع في أوكرانيا أيضاً».

(فرانس برس)

حرص رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو على تشديد موقفه، امس الاحد، قبل وصول المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين إلى بيروت ووزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن إلى تل أبيب والقاهرة، في محاولة منهما لتهدئة الأوضاع، وسط أجواء حربية متصاعدة

حراك أميركي بشأن غزة ولبنان

تشدد إسرائيلي يستبق وصول بلينكن وهوكشتاين

بيروت ـ **رينا الجمّال**
حيفا ـ **العربي الجديد**

في وقت يبدو فيه التصعيد بين حزب الله وإسرائيل في أوجه، لا سيما بعد استهداف منزل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في قيسارية جنوبي حيفا، وتوسيع الحزب عمليات قصف شمال إسرائيل، مقابل عودة الاحتلال إلى ضرب الضاحية الجنوبية لبيروت، إضافة إلى شنه عشرات الغارات على المناطق الجنوبية اللبنانية، وحديث وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت عن الانتقال من "مرحلة هزيمة حزب لله إلى تدميره، تبرز في هذه الأجواء زيارتان أميركيتان إلى المنطقة تستهدفان نظرياً على الأقل تهدئة الأوضاع على الجبهتين اللبنانية والفلسطينية، إذ يصل الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين إلى بيروت، اليوم الاثنين، للقاء مسؤولين لبنانيين وبحث سبل تخفيف التصعيد العسكري، فيما يتبعه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الثلاثاء في زيارة إلى إسرائيل ثم ينتقل في اليوم التالي إلى القاهرة، لمحاولة تحريك ملف وقف إطلاق النار في غزة. هذا الحراك الأميركي لا تبدو ظروف نجاحه كبيرة، فالتصعيد متواصل من قبل الاحتلال أكان في غزة أو على جبهة لبنان، مع توعد نتنياهو حزب الله بدفع ثمن باهظ على الهجوم على منزله، وتأكيده أن إسرائيل تتخذ قراراتها "بناء على مصالحها الوطنية"، في رسالة واضحة لواشنطن. كل ذلك يتزامن مع الحديث عن اكتمال التحضيرات الإسرائيلية لتوجيه ضربة لإيران، لتصبح كل الأجواء في المنطقة حربية من دون وجود آمال كبيرة بتحقيق اختراقات سياسية تقود للتهدئة.

وأكد أكثر من مصدر رسمي في لبنان أنّ الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين سيزور بيروت، اليوم الاثنين، للقاء المسؤولين اللبنانيين وبحث سبل تخفيف التصعيد العسكري. وقالت أوساط حكومية لبنانية لـ"العربي الجديد": "تبلغنا بزيارة مرتقبة لهوكشتاين إلى بيروت (اليوم) الاثنين وننتظر ما سيحمله من جديد في ما خصّ العمل على وقف إطلاق النار"، مشيرة إلى أنّ "المطلوب اليوم قبل أيّ شيء الضغط الدولي الأميركي على إسرائيل لوقف عدوانها على لبنان وبحث الملفات الأخرى لاحقاً. فالأولوية الآن هي لوقف جرائم الإبادة التي يرتكبها العدو بحق الشعب اللبناني". وأسفت الأوساط لأنه "حتى الساعة لم تنجح كل محاولات الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها على لبنان، لا بل إن الضمانات الأميركية التي أعطيت للبنان لم تترجم ميدانياً، ورأينا تكثيفاً للغارات في اليومين الماضيين، خصوصاً على الضاحية الجنوبية لبيروت، ونحن قلنا إننا رغم الضمانات لا نثق بها لأنها ترتبط بعدو لا يؤتمن له، من هنا سنواصل الدعوة والمطالبة بضغط جدي وفعّال على الإسرائيلي ليوقف عدوانه".

من جهته، قال مصدرٌ مقرّب من رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، لـ"العربي الجديد"، إنّ "هوكشتاين سيزور لبنان اليوم الاثنين، وهو تواصل مع رئيس البرلمان لأجل ذلك، فيما تأتي الزيارة في سياق الجهود الأميركية التي تُبذل لوقف إطلاق النار، وانطلاقاً من المبادرة التي أعلن عنها مع فرنسا وحازت دعم وتأييد العديد من الدول، ووافق عليها لبنان، باستثناء العدو الذي تلاعب وناور ورفض وواصل عدوانه". وردّاً على ما يتم التداول به حول حمل هوكشتاين تعديلات للقرار الدولي رقم 1701 الصادر عن مجلس الأمن عام 2006، قال المصدر لـ"العربي الجديد" إن "لبنان أكد التزامه بالقرار 1701 بكافة مندرجاته، شرط التزام إسرائيل به، وهذا هو موقف الدولة اللبنانية وحده، ولا حديث آخر غير ذلك". ويؤكد لبنان موافقته على المبادرة الأميركية - الفرنسية بهدنة مدتها 21 يوماً، يصار خلالها إلى إطلاق مسار دبلوماسي لوقف إطلاق النار. في المقابل، قال مصدر تابعي في حزب الله لـ"العربي الجديد": "إننا لا نعوّل على زيارة هوكشتاين أو أيّ دور يقوم به لأنه بكلّ بساطة يصبّ في تنفيذ الأجندة الإسرائيلية، ولكن كما قلنا فإنّ الملف السياسي بيد رئيس البرلمان نبيه بري الذي للحزب كامل الثقة نجيب ميقاتي"، مشيراً إلى أنّ "هوكشتاين يتحدث عن تعديلات للقرار 1701، في وقتٍ تضغط فيه إسرائيل لتغييره، باعتباره لم يعد كافياً، وإبعاد قوات يونيفيل بالسلاح عن الحدود، عبر استهدافها المتواصل، وهذا دليل واضح على التعاون الأميركي الإسرائيلي». وتابع المصدر: «بطلبون من حزب الله ولبنان تطبيق القرارات الدولية بينما إسرائيل تنسفها لا بل تعتدي عن قصد وعمد على قوات حفظ السلام، وإذا كان الأميركي وسيطاً غير منحاز وجاداً بالحل فليضغط على إسرائيل لوقف عدوانها على لبنان وغزة، بدل دعمها وتأييدها والوقوف إلى جانبها بكل المجالات»، مشيراً إلى أنّ «مخطط تعديل القرار 1701 موجود منذ ما قبل العدوان وحتى قبل عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ولكن يعتبرون اليوم الفرصة مناسبة لتحقيق ذلك، وواهمون إن اعتقدوا أن حزب الله بموقف ضعيف ليرضخ».

زيارة هوكشتاين هي الأولى إلى بيروت منذ تسارع التطورات العسكرية، وبدء العدوان الموسّع على الأراضي اللبنانية في 23 سبتمبر/أيلول الماضي، علماً أنها السادسة له منذ 8 أكتوبر 2023، ولم يؤدّ أي حراك له إلى تحقيق نتائج عملية وميدانية، بل على العكس كان يتبع كل جولة يقوم بها جولات أكثر تصعيداً وعنفاً وتوسعاً. وقبيل زيارته إلى بيروت، أجرى هوكشتاين العديد من المقابلات الصحافية مع وسائل اعلام لبنانية، لوّح فيها إلى الأجندة التي يحملها معه في جولته، وترتكز على ضرورة تعديل القرار 1701، إلى جانب تشكيل حكم جديد، مع انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة كاملة الصلاحيات تضمن تنفيذ القرارات الدولية، مع ضرورة دعم الجيش اللبناني وتعزيز انتشاره ليكون المسؤول الوحيد عن أمن وسيادة البلاد.

> مصدر نيابي في حزب الله: لا نعوّل على زيارة هوكشتاين

> نتنياهو: إسرائيل تتخذ قراراتها بناء على مصالحها الوطنية

ويستبق هوكشتاين زيارة أنتوني بلينكن إسرائيل غداً الثلاثاء، وبعدها مصر الأربعاء، في محاولة لتحريك مفاوضات وقف إطلاق النار وصفقة تبادل الأسرى بين «حماس» وإسرائيل. وكان وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن قد قال، مساء السبت الماضي، إن الولايات المتحدة تريد من إسرائيل أن تقلص ضرباتها في بيروت ومحيطها، مضيفاً أن عدد الشهداء والجرحى من المدنيين «مرتفع للغاية». وأضاف أوستن للصحافيين على هامش اجتماع وزراء دفاع مجموعة السبع في مدينة نابولي الإيطالية «نود أن نرى إسرائيل تقلل الضربات في بيروت ومحيطها، ونود أن نرى انتقالاً إلى المفاوضات يسمح للمدنيين على الجانبين بالعودة إلى ديارهم».

لكن نتنياهو عاد لتشديد موقفه، أمس الأحد، وأفاد مكتبه بأنه تحدث مع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. وأضاف: «كرر رئيس الوزراء نتنياهو ما قاله علناً أيضاً، تأخذ إسرائيل في الاعتبار المسائل التي تثيرها الإدارة الأميركية، لكنها ستتخذ قراراتها في نهاية المطاف بناء على مصالحها الوطنية».

وكان نتنياهو قد اتهم حزب الله بمحاولة اغتياله، أول من أمس السبت، عبر هجوم بمُسيّرة أطلقت نحو مسكنه في قيسارية، قائلاً إنه «ارتكب خطأ كبيراً»، مضيفاً: «أقول للإيرانيين وشركائهم في محور الشر: كل من يمس مواطني دولة إسرائيل يسوء سيدفع ثمناً باهظاً». وفي حين لم يتبنّ حزب الله إطلاق المسيّرة بشكل رسمي حتى عصر أمس، قالت بعثة إيران في الأمم المتحدة إنّ «قوة إسرائيلية أقدمت على تفجير حي الطراش بعد تفخيخه بمواد شديدة الانفجار». كما جرفت مقبرة بلدة بليدا المجاورة لميس الجبل. وتعرّضت ضاحية بيروت الجنوبية، صباح أمس، لثلاث غارات إسرائيلية. وزعم الجيش الإسرائيلي أنه أغار على «مركز قيادة» ومنشأة للأسلحة تحت الأرض لحزب الله في بيروت. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، على منصة إكس إن الطائرات الحربية قتلت ثلاثة من قادة حزب الله هم «الحاج عباس سلامة، القيادي البارز في جبهة الجنوب... ورضا عباس عواضة الذي كان يعتبر خبيراً في مجال الاتصالات اللاسلكية... وأحمد علي حسين الذي كان يشغل منصب مسؤول طاقم إنتاج كان يهم بعمليات تسلح حزب الله بوسائل قتالية استراتيجية».

ميدانياً كذلك، شهدت بلدة الصهيرة (في قضاء صور) الحدودية جنوبي لبنان، صباح أمس، محاولة توغل إسرائيلية تزامناً مع قصف مدفعي على أطراف البلدة واشتباكات مع عناصر حزب الله، وفق ما ذكرته وكالة الأنباء اللبنانية.

في المقابل، شن حزب الله قصفاً بأكثر من 100 مقذوف باتجاه شمال إسرائيل، وتحديداً على منطقتي الجليل الغربي والجليل الأعلى. وأعلن الحزب استهداف تجمعات لقوات الاحتلال بصليات صاروخية في تكنة معاليه غولاني وفي مستعمرات كتسرين ويعرا وشلومي. كما قال الحزب إنه استهدف تجمعاً لقوات الإسرائيلية في منطقة السدانة في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بصلية صاروخية، وقصف «قاعدة فيلون في روش بينا شرق مدينة صفد» برشقة «صاروخية كبيرة». كما نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن شهود عيان، أن صيرة أطلقت من لبنان سقطت في مدينة حيفا. فيما أعلن مستشفى زيف في صفد إصابة أربعة أشخاص إثر قصف من لبنان على منطقة روش بينا ومدينة صفد.

اطفاء حريق في الجليل الاعلى امس بعد قصف حزب الله (جلاء مارو/فرانس برس)

متابعة

الانتهاكات تطاول الأسرى

اقتحامات للمسجد الأقصى

كانت الضفة الغربية والقدس المحتلة على موعد، امس الاحد، مع انتهاكات إسرائيلية جديدة، خصوصاً للمسجد الأقصى

القدس المحتلة، رام الله ـ **العربي الجديد**

من القدس المحتلة إلى مناطق متفرقة من الضفة الغربية وصولاً إلى السجون، تنوعت التجاوزات والانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، والتي كان عنوانها الأبرز أمس الأحد اقتحام باحات المسجد الأقصى. فقد اقتحم نحو 1400 مستوطن باحات المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال، وأدوا صلوات تلمودية وسجدوا ملحميا ونفخوا بالبوق في اليوم الرابع مما يسمى «عيد العرش» العبري. وتزامن ذلك مع انتشار واسع لقوات الاحتلال الإسرائيلي في البلدة القديمة بالقدس، ما أدى إلى عرقلة وصول المصلين الفلسطينيين إلى المسجد الأقصى، بالتوازي مع هذه الاقتحامات، احتشد مئات المستوطنين في محيط حائط البراق، وأقاموا احتفالات بعيد العرش، حيث كانت أصواتهم تصل إلى باحات المسجد الأقصى، في إطار الاحتفالات التي تتخلل هذا العيد اليهودي. كما اقتحم وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير منطقة ساحة البراق التي تسيطر عليها إسرائيل بشكل كامل منذ احتلالها للقدس.

> اقتحم نحو 1400 مستوطن أمس باحات المسجد الأقصى

> إدارة سجون الاحتلال نفّذت اقتحامات وتنكيلا بحق الأسرى

ودانت وزارة الخارجية الأردنية، في بيان أمس، اقتحام مستوطنين إسرائيليين للمسجد الأقصى، معتبرة ذلك «خرقاً فاضحاً للقانون الدولي وللوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس ومقدساتها ولالتزامات إسرائيل بصفتها القوة القائمة بالاحتلال». وأكدت أن «على إسرائيل وقف جميع الانتهاكات والخروقات المتواصلة ووقف سياسة فرض وقائع جديدة في المسجد الأقصى الذي تستهدف تقسيمه زمانياً ومكانياً، في ظل استمرار عدوانها على قطاع غزة ولبنان وتصعيد اقتحاماتها الخطيرة واعتداءاتها على الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة».

بالتوازي مع ذلك، أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان صحافي، أمس، أن قوات الاحتلال اعتقلت خلال اليومين الماضيين 30 مواطناً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم أسرى سابقون. وتوزعت عمليات الاعتقال على محافظات الخليل، نابلس، رام الله، جنين، أريحا، القدس المحتلة، وسلفيت، ورافقها تنفيذ عمليات اقتحام وتنكيل واسعة، واعتداءات وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التحقيق الميداني، وتخريب وتدمير منازل المواطنين. وأشارت الهيئة والنادي إلى أن عدد حالات الاعتقال منذ بدء حرب الإبادة المستمرة والعدوان الشامل على الشعب الفلسطيني في 7 أكتوبر/تشرين 2023، بلغ أكثر من 11300 مواطن من الضفة بما فيها القدس المحتلة. من جهتها، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان ارتفاع عدد الشهداء في الضفة الغربية بما فيها القدس برصاص الاحتلال إلى 759 شهيداً منذ 7 أكتوبر 2023. وأوضحت أن من بين الشهداء 165 طفلا و18 امرأة، إضافة إلى تسجيل أكثر من 6500 إصابة في الفترة ذاتها.

في غضون ذلك، منع الجيش الإسرائيلي، أمس، مزارعين فلسطينيين ومتضامنين من الوصول إلى الأراضي لقطف الزيتون، في قرية برقا شرق رام الله وسط الضفة. ونظمت هيئة شؤون الجدار والاستيطان ومحافظة رام الله ومؤسسات أخرى، فعالية في القرية، لمساعدة الأهالي في قطف الزيتون، وحمايتهم من اعتداءات المستوطنين. وقال صايل كنعان، رئيس مجلس قرية برقا لوكالة الأناضول، إن «الجيش منع دخول المزارعين إلى منطقة المرج، بدعوى محاذاتها لبؤرة عوز عتصيون الاستيطانية». من جانبه، قال مؤيد شعبان، رئيس هيئة شؤون الجدار والاستيطان، لـ«الأناضول»، إن «الجيش والمستوطنين نفّذوا منذ بدء موسم الزيتون (قبل نحو أسبوع) أكثر من 70 اعتداء على قاطفي الزيتون في مناطق الضفة». وتوسعت الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين لتطاول الأسرى في السجون، إذ كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، ونادي الأسير، في بيان أمس، أن إدارة سجون الاحتلال نفّذت اقتحامات واسعة وتنكيلا بحق الأسرى والأسيرات في عدة سجون في الذكرى الأولى لهجوم السابع من أكتوبر، وذلك في إطار سياسة الانتقام الجماعي.

وأوضحت الهيئة والنادي أنه استنادا إلى مجموعة من الزيارات التي جرت أخيراً لعدد من السجون، نقلت الطواقم القانونية إفادات لمجموعة من الأسرى عن عمليات الاقتحام التي نفّذتها قوات القمع لأقسام الأسرى، وخلالها تم الاعتداء عليهم والتنكيل بهم، وإذلالهم. وكان من بين تلك السجون المخصصة لاحتجاز الأسرى، جلبوع، وعوفر، والدامون، وعزل ريمونيم، وريمون، وهي السجون التي تمكنت الطواقم القانونية من زيارة الأسرى فيها أخيراً. وأكدت الهيئة والنادي أن سلسلة الاقتحامات هذه تعكس فقط رغبة الانتقام من الأسرى، والتي تشكّل جزءاً من سياساتها المنهجية، التي وصلت إلى ذروتها منذ بدء حرب الإبادة، كما أنها تشكّل امتداداً لسياسة الاقتحامات التي لم تتوقف يوماً بحق الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، كجزء من أدوات السيطرة والرقابة على الأسرى. وحمّلت الهيئة والنادي الاحتلال كامل المسؤولية عن مصير وحياة أكثر من عشرة آلاف أسير ومعتقل في سجونه ومعسكراته، إلى جانب المئات من معتقلي غزة الذين ما زالوا رهن الاختفاء القسري.

قوات الاحتلال تمنع الفلسطينيين من قطف الزيتون في برقا (عصام الريماوي/الأناضول)

مواجهات في نيبال بين الشرطة ومتظاهرين

أطلقت الشرطة النيبالية، أمس الأحد، المياه والغاز المسيل للدموع، على آلاف المتظاهرين الموالين لرابي لاميتشان، نائب رئيس الوزراء السابق، والذي كان يُنظر إليه بوصفه نجماً سياسياً صاعداً، وذلك أثناء مثوله أمام المحكمة بتهم يقول أنصاره إنها ذات دوافع سياسية. ويواجه رابي لاميتشان اتهامات بالاحتيال والجريمة المنظمة تتعلق باختلاس أموال من تعاونية مالية قبل خوضه الحياة السياسية، وهي قضية حظيت باهتمام وطني. ويرفض لاميتشان الاتهامات التي يقول أنصاره الغاضبون إنها ملفّقة. وقبض عليه الجمعة في كاتماندو، ثم نقل إلى مدينة بوكارا حيث لا يزال قيد الاعتقال.

ولاميتشان معروف بأنه مذيع تلفزيوني في البلاد، وقدم نفسه مناهضاً للفساد. في نوفمبر/ تشرين الثاني 2022 ومع استغلال حزبه راستريا سواتانترا للسخط الكبير على القيادة السياسية المسنة في نيبال، أصبح نائباً لرئيس الوزراء ووزير الداخلية. لكنه خسر منصبه في يناير/ كانون الثاني 2023 إثر قرار من المحكمة العليا لفشله في استعادة الجنسية بعد التخلي عن جواز سفره الأميركي.

(فرانس برس)

انتخابات في إقليم كردستان العراق

أدلى الناخبون في إقليم كردستان العراق بأصواتهم، أمس الأحد، لانتخاب برلمان جديد للإقليم، وسط تنافس انتخابي بين مختلف قوى الإقليم السياسية، خصوصاً الحزبين التقليديين، «الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البارزاني، و«الاتحاد الكردستاني» بزعامة بافل الطالباني. وقال رئيس الإقليم، نيجيرفان البارزاني، في مؤتمر صحافي عقده عقب الإدلاء بصوته أمس: «نتمنى أن تتشكل الحكومة عقب الانتخابات بسرعة». أما رئيس حكومة الإقليم المنتهية ولايتها، مسرور البارزاني، فأعرب عن أمله في أن «يعاقب شعب كردستان تلك الأطراف التي تحاول التلاعب بمصيره وحقوقه». من جهته، قال عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني نائب رئيس الوزراء، قوباد الطالباني، رداً على سؤال حول ما إذا كان الهدوء سيعود بعد الانتخابات، بالقول: «لم نخرب قط».

(العربي الجديد)

فيتنام تستعد لاختيار رئيس جديد

تبدأ الجمعية الوطنية في فيتنام عملية اختيار رئيس جديد، اليوم الاثنين، حسبما أفاد رئيس لجنة شؤون النواب، نغوين ثانه هاي، خلال مؤتمر صحافي، أمس الأحد. وقال نغوين ثانه هاي إن «اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وافقت على التوصية بالأشخاص المناسبين وستقدّمها إلى الجمعية الوطنية للموافقة على منصب رئيس الدولة لجمهورية فيتنام الاشتراكية». وتقوم البنية القيادية للبلاد على أربع ركائز: الأمين العام للحزب والرئيس ورئيس الوزراء ورئيس الجمعية الوطنية. وتم تعيين الرئيس الحالي تو لام أميناً عاماً للحزب الشيوعي في أغسطس/ آب الماضي في أعقاب وفاة سلفه نغوين فو ترونغ. وشغل ترونغ المنصبين في الوقت نفسه بين أكتوبر/تشرين الأول 2018 وإبريل/نيسان 2021.

(فرانس برس)

تقرير

القاهرة تنتظر بلينكن ونجاحه في تحريك مفاوضات غزة

ترتقب القاهرة زيارة لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بعد غد الأربعاء، عقب زيارته إسرائيل غداً الثلاثاء، إذ يراهن المسؤولون المصريون على التغيرات الحاصلة على الأرض وأبرزها استهداف رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار، في تحريك مفاوضات وقف إطلاق النار وصفقة تبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل، وكذلك زحزحة موقف الاحتلال الإسرائيلي المتصلب تجاه مستقبل قطاع غزة بعد الحرب.

قوة دولية لصلاح الدين

علمت «العربي الجديد» أن مباحثات بلينكن مع المسؤولين في مصر سوف تتركّز على خطط إنشاء قوة دولية تشرف على إدارة القطاع (يمكن أن تشارك فيها مصر)، وتتولى أيضاً مراقبة الشريط الحدودي بين شمال سيناء في مصر وقطاع غزة، والبالغ طوله 14 كيلومتراً والمعروف بمحور صلاح الدين (فيلادلفي)، وهو ما يرفضه الاحتلال متشبثاً ببقائه في هذا المحور، على أمل تعديل معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، بما يقنن وضع قواته في تلك المنطقة الممنوعة عليه بموجب تلك المعاهدة الموقعة في 1979. والنقاط العالقة بشأن المنطقة الحدودية من بنود الخلاف التي عرقلت التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وصفقة تبادل الأسرى في مفاوضات غزة خلال جولتها في القاهرة في يوليو/ تموز الماضي، بعدما رفض رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الانسحاب من محور صلاح الدين. وسيبحث بلينكن في جولته في المنطقة رؤية تتبناها واشنطن بشأن «اليوم التالي» في غزة، وتعتمد على «تمويل» أطراف عدة في المنطقة. ومصر لاعب محوري في التوسط بين إسرائيل

> بلينكن يبحث خطط إنشاء قوة دولية تشرف على إدارة غزة

مفاوضات عالقة

رأى عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية أيمن سلامة، أن القوة متعدّدة الجنسية يمكن أن تكون الحل في أزمة قطاع غزة بشكل عام. ومحور صلاح الدين بشكل خاص. وقال سلامة لـ«العربي الجديد» إنه «بالنظر إلى التغيّر الجوهري الحاصل في قطاع غزة، يمكن أن تؤدي القوة متعدّدة الجنسيات دوراً مستقبلياً حيوياً في المرحلة»، موضحاً أن «تلك القوة تلعب منذ عام 1982 دوراً حاسماً في مراقبة الحدود بين مصر وإسرائيل في شبه جزيرة سيناء». ولفت إلى أنه «يمكن تعديل الميثاق المؤسّس للقوة بموافقة الدول الثلاث، مصر وإسرائيل والولايات المتحدة، وتكليف القوة بمهام جديدة في ممر صلاح الدين، من بينها مهام المراقبة وتمتين دور القوة في نواحٍ عديدة». ولفت سلامة إلى أنه «يُمكن أيضاً الاستفادة من المسيّرات واستخدامها لمراقبة ممر صلاح الدين الواقع بين مصر وفلسطين وإسرائيل، واكتشاف النشاط غير المصرّح به، وتحديد التهديدات المحتملة، كما يُمكن الاستعانة بكاميرات التصوير الحراري التي تكتشف نشاط الأفراد والمركبات حتى في ظروف الإضاءة المنخفضة، ما يساعد في تحديد هوية الأفراد والمركبات». ولفت إلى أنه «توجد قوات حفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة الآن، تستخدم المسيّرات والكاميرات في عمليات حفظ السلام، كما يُمكن تركيب أجهزة استشعار أرضية، مثل أجهزة الاستشعار الزلزالية وأجهزة الاستشعار الصوتية، لاكتشاف الأنفاق والمعابر غير المصرّح بها». من جهته، قال أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة حسن نافعة، لـ«العربي الجديد»، إن «إدارة بايدن تخشى بالفعل من ضربة إسرائيلية لإيران تتجاوز الحدود المتفق عليها، وتتسبب في حرب كبرى في المنطقة، ما سيؤثر على فرص هاريس في الفوز بانتخابات الرئاسة»، مضيفاً أن «بايدن الآن يريد إقناع رئيس حكومة الاحتلال باستغلال الفرصة المتاحة بعد استشهاد قائد حماس يحيى السنوار، لتحقيق وقف إطلاق النار في قطاع غزة». واعتبر نافعة أنه «على الرغم من تلك التحركات والجهود الأميركية بالتعاون مع مصر والحلفاء الآخرين في المنطقة العربية لمنع تصاعد الصراع وتحقيق وقف إطلاق النار، إلا أن فرص النجاح لا تزال ضئيلة».

بلينكن ونظيره المصري بدر عبد العاطي بالقاهرة، 18 سبتمبر الماضي (Getty)

رصد

زاكية تحت الحصار... وسيلة النظام السوري لإخضاع المناطق

استغلت قوات النظام السوري مقتل قيادي في مجموعة بـ«الفرقة الرابعة» لفرض حصار على بلدة زاكية، في تكرار لمشهد حصار مناطق لإخضاعها

غازي عنتاب ـ **محمد أمين**

فرضت قوات النظام السوري حصاراً على بلدة زاكية بريف دمشق الجنوبي الغربي، في ظل مخاوف من اقتحام هذه القوات للبلدة. وبحسب شبكات إعلامية محلية، قُتل مساء أول من أمس السبت قائد مجموعة في «الفرقة الرابعة» التابعة لقوات النظام يدعى حسن غدير، والمعروف بكونه تاجر مخدرات، في اشتباكات بين هذه القوات ومقاتلين محليين في بلدة زاكية، بعد اعتقال قوات النظام شابّين من البلدة، مصيرهما ما يزال مجهولاً. وأوضحت أن قوات النظام مدعومة بمليشيات فرضت حصاراً وصفته بـ«المحكم» على البلدة، واستقدمت تعزيزات بينها أسلحة ثقيلة، ما فجّر مخاوف السكان من اقتحام يفضي إلى ارتكاب مجازر بحق المدنيين لإخضاع هذه البلدة التي تشهد توتراً منذ منتصف العام الحالي، عقب صدور قرارات من وزارة المالية في حكومة النظام بالحجز على أموال المئات من أهالي البلدة بموجب قانون «مكافحة الإرهاب». وذكر الناشط الإعلامي محمد السعيد، لـ«العربي الجديد»، أن النظام يطالب بتسليمه الأشخاص الذين قتلوا القيادي في «الفرقة الرابعة» حسن غدير السبت، مشيراً إلى أن قوات النظام هددت بالاقتحام في حال لم يُنفّذ طلبها. وبيّن أن «الفرقة الرابعة» توعدت بقصف البلدة في حال عدم خضوعها. وتفرض هذه الفرقة طوقاً أمنياً حول بلدة زاكية منذ مطلع سبتمبر/أيلول الماضي. وأقامت حواجز لها في مداخل البلدة وعلى الطرق الرئيسية التي تربطها بالبلدات المجاورة. وكان أهالي البلدة قد طردوا أواخر العام الماضي، كافة المليشيات المحلية التابعة لـ«الفرقة الرابعة» منها، وذلك على خلفية اغتيال أحد أبرز وجوه المعارضين المسلحين فيها يدعى محمد طعمة (ويلقب بالوزير) على يد إحدى خلايا «الفرقة الرابعة» في البلدة.

ويقود ماهر الأسد، شقيق الرئيس السوري بشار الأسد، «الفرقة الرابعة» التي تعد الأكثر قسوة ووحشية في التعامل مع المدنيين على مدى سنوات الثورة. وتنشط هذه الفرقة لا سيما في ريف دمشق، وتزرع خلايا لها في بلدات هذا الريف مهمتها بيع المخدرات واغتيال معارضين. في يوليو/تموز الماضي، قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير لها، إنّ ما لا يقل عن 817 مدنياً، بينهم 273 امرأة، و12 طفلاً، صدرت ضدهم قرارات جماعية بالحجز الاحتياطي على أملاكهم من النظام السوري، في بلدة زاكية منذ مطلع عام 2024. وقالت في التقرير الذي حمل عنوان: «النظام السوري يستخدم الحجز الاحتياطي على الأموال أداةً عقاب جماعية»، إنّ سياسة الحجز الاحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة من قبل النظام السوري تُعد أحد أبرز الأساليب الفعّالة التي يستخدمها أداةً لتحقيق موارد مالية إضافية لخزينته. وأشار التقرير إلى أن النظام يعاقب معظم من عارضه وعائلاتهم «عبر تطبيق مزيد من التضييق والقيود القانونية والاجتماعية والاقتصادية ضدهم». وكشفت الشبكة أن «الفئة الأوسع التي استهدفها النظام السوري بقرارات الحجز الاحتياطي الصادرة عنه، في بلدة زاكية في محافظة ريف دمشق، هم ممن أجروا تسويات لأوضاعهم الأمنية لدى اللجنة العسكرية والأمنية التي شكّلها النظام السوري عقب سيطرته على زاكية في يناير/كانون الثاني 2017». في السياق ذاته، ذكرت منظمة هيومن رايتس ووتش، منتصف العام الحالي، أن 286 شخصاً ممن طاولتهم قرارات الحجز الاحتياطي في بلدة زاكية موجودون داخل البلدة، بعد إجرائهم التسوية عقب استعادة النظام السيطرة عليها في 2016، بشرط الامتناع عن الانخراط في أنشطة مناهضة لحكومة دمشق. رأى الباحث في مركز جسور للدراسات وائل علوان، في حديث مع «العربي الجديد»، أنه «لم ترد حتى ظهر أمس الأحد معلومات كافية عما يحدث داخل بلدة زاكية»، مضيفاً: «يبدو أن الفرقة الرابعة تريد التأكيد من خلال حصار زاكية أنها ما تزال قادرة على النشاط جنوب سورية بعد توغل قوات إسرائيلية أخيراً في ريف القنيطرة».

> قوات النظام هددت باقتحام البلدة بحال عدم تلبية مطالبها

ولطالما استخدم النظام السوري منذ عام 2011 الحصار وسيلة لإخضاع المدن والبلدات التي تخرج عن سيطرته، وهو ما أدى إلى كوارث إنسانية، خصوصاً في ريف دمشق وفي مدينة حمص وسط البلاد. وتقع بلدة زاكية والتي تتبع إدارياً لناحية الكسوة إلى الجنوب الغربي من العاصمة السورية دمشق بنحو 30 كيلومتراً. وتعد زاكية من البلدات ذات القدم التاريخي، ويبلغ عدد سكانها نحو 30 ألف نسمة، وتحيط بها عدة بلدات منها: كناكر، خان الشيح، المقيلبية، الديرخية، عين البيضة، خان دنون. وهذه ليست المرة الأولى التي تحاصر فيها قوات النظام السوري بلدة زاكية، إذ فرضت عليها حصاراً في عام 2014 بعد لجوء الآف النازحين إليها من بلدات مجاورة، في خضم الحرب التي كانت مشتعلة في ذلك الحين بين تلك القوات والجيش السوري الحر في محيط دمشق.

الحدث

إسرائيل مصرّة على الهجوم... وتحقيق أميركي بنشر وثائق «سرّية» عن الاستعدادات

ضربة إيران بين الضغط والتسريب

بينما يترقب العالم ضربة إسرائيلية لإيران، مع تصاعد التهديدات من قبل الأخيرة، تؤكد طهران استعدادها للمواجهة والرد بالمثل، فيما لا يزال الموقف الأميركي غامضاً، لا سيما بعد الحديث عن تسريب وثائق استخبارية سرّية، قد ينظر إليها على أنها محاولة أميركية للضغط على تل أبيب

طهران ـ **صابر غل عنبري**
حيفا ـ **نايف زيداني**

عاد الحديث أمس الأحد، إسرائيلياً، عن تصميم حكومة بنيامين نتنياهو على توجيه ضربة عسكرية إلى إيران، بل حتى ربط أي تحريك لمفاوضات غزة بالضربة، على أساس أن فكّ الجمود المتواصل بعملية التفاوض لن يكون ممكناً قبل ضرب إيران، علماً أن هذا الحديث تكثّف بعد استهداف مسيّرة أطلقها حزب الله من الأراضي اللبنانية، منزل نتنياهو في قيسارية، جنوب حيفا، أول من أمس، وهو ما وجّه الأخير بشأنه أصابع الاتهام مباشرة إلى طهران، باعتباره محاولة اغتيال رغم نفيها أي دور لها. كما برز معطى آخر، بشأن الضربة، التي ربما تريد إدارة جو بايدن الأميركية الحدّ من تداعياتها على انتخابات الرئاسة الأميركية، تمثّل بتسريب وثائق سرّية أميركية متعلقة بالهجوم الإسرائيلي المرتقب. اجتمع، أمس، المجلس الوزاري الإسرائيلي للشؤون السياسية والأمنية (كابينيت)، لمناقشة سلسلة من القضايا، أولها الهجوم المخطط له على إيران، والذي سيكون «هجوماً كبيراً في الأيام القريبة»، بحسب صحيفة يديعوت أحرونوت، نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين مطّلعين، مضيفين أن «جميع الاستعدادات قد اكتملت». كما ربط مسؤول إسرائيلي رفيع، نقلت عنه «يديعوت»، مفاوضات غزة بضرب إيران، قائلاً إنه «لن يكون هناك تقدم في مفاوضات (الأسرى) المحتجزين (لدى حماس) قبل الانتهاء من الرد على إيران». وبحسب الصحيفة، ترفض إسرائيل ضغوط الأطراف الدولية للحد من الهجوم على إيران، بل إنها طلبت من الأميركيين تزويدها ببطارية إضافية من نظام ثاد (نظام لاعتراض الصواريخ الباليستية القصيرة والمتوسطة المدى)، الذي كان قد وصل إلى إسرائيل الأسبوع الماضي. كما ينتظر أن يصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، غداً الثلاثاء، إلى تل أبيب، لبحث قضايا عدة منها المواجهة بين إسرائيل وإيران. وترى تل أبيب، وفق إعلامها، أن بلينكن سيمارس ضغوطاً عليها لعدم مهاجمة إيران، لكن مسؤوليها يؤكدون أن محاولاته «لن تجدي نفعاً». تصاعدت في الآونة الأخيرة التهديدات لإيران بضربها رداً على الهجوم الصاروخي الإيراني الذي استهدف الأراضي المحتلة في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول. ورفع الاحتلال منذ السبت مستوى تهديداته باتهام إيران، بالضلوع بمحاولة اغتيال نتنياهو بمسيّرة في قيسارية. من جهتها، أكدت إيران، أمس، أنه جرى تحديد كل الأهداف في الأراضي المحتلة التي قد تستهدفها، إذا ما شنّت إسرائيل هجوماً عليها، محذرة الولايات المتحدة من مغبة جرّها إلى حرب واسعة في المنطقة. في حديث إعلامي لقناة تركية، أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أمس، أن «أي هجوم على إيران يعتبر تخطياً لخطوطنا الحمراء ولن نبقيه بدون رد»، مضيفاً أن «هجوم على المنشآت النووية الإيرانية سيواجه بهجوم مماثل وستتلقى إسرائيل ردّاً متناسباً مع أي هجوم». تابع عراقجي: «لقد حددنا جميع الأهداف في إسرائيل، ونحن لا نؤخر ذلك، لكننا لسنا في عجلة من أمرنا أيضاً». كذلك قال إن بلاده لم تهاجم المنشآت الاقتصادية والمدنية الإسرائيلية واستهدفت الأهداف العسكرية فقط، محذراً الولايات المتحدة، بأنها «حليف للصهاينة وفي أي حرب واسعة في المنطقة سيتم جر

عراقجي في إسطنبول، أول من أمس (مراد غوك/الأناضول)

طلبت إسرائيل من البنتاغون تزويدها ببطارية إضافية من «ثاد»

طهران: حددنا كل أهدافنا في الأراضي المحتلة

مراقبة مفصلة

كانت شبكة «سي ان ان» وموقع اكسيوس الاميركيان اول من تطرق الى واقعة تسريب وثائق استخبارية اميركية تتحدّث بالضربة الاسرائيلية المحتملة على إيران. وبحسب التحقيق، فانه ينظر في كيفية الحصول على الوثائق، وما إذا ما كان متعمداً من عضو في مجتمع الاستخبارات الاميركية، او عن طريق اختراق. وقال «اكسيوس» ان التقرير، بحال صحته، قد يعني مراقبة مفصلة للاستخبارات الاميركية لتحضيرات اسرائيل، بما فيها عبر اقمار تجسس اصطناعية.

تقرير

انفتاح الحكومة التركية على الأكراد لتمرير الدستور الجديد؟

برز انفتاح مستجد داخل تركيا من قبل الحكومة وحلفائها على الأكراد واحزابهم، في ظل أجواء إيجابية مختلفة عما كان في السابق، ما يربطه مراقبون بمحاولات الحكومة التركية حشد تأييد اضافي لتغيير الدستور من داخل البرلمان

باهتشلي (يسار) يصافح أوزغور أوزيل في البرلمان، 1 أكتوبر 2024 (Getty)

اسطنبول ـ **جابر عمر**

مع افتتاح العام التشريعي الجديد للبرلمان التركي، بداية شهر أكتوبر/تشرين الأول الحالي، فاجأ رئيس حزب الحركة القومية اليميني المتشدد، دولت باهتشلي، الرأي العام الشعبي والسياسي بمصافحة نواب حزب ديم الكردي الداعم لحزب العمال الكردستاني الانفصالي. تبع ذلك تصريحات إيجابية من قبل حزب العدالة والتنمية الحاكم والحزب الكردي، ما دفع الرأي العام ومتابعين للحديث عن مرحلة مقبلة من الانفتاح الرسمي على الأكراد والأحزاب الكردية، وبدء مرحلة سلام جديدة، فيما تحدث آخرون عن «ربيع مؤقت» يستهدف التعديلات الدستورية.

ولاح مسار جديد في الأفق مع تعليقات إيجابية متبادلة من الحزب القومي والحزب الكردي، وتصريحات أخرى صبّت في صالح هذا المسار من الرئيس رجب طيب أردوغان، ما طرح تساؤلات حول جدية ما يمكن أن تؤول إليه الأمور، خصوصاً أن «العدالة والتنمية» حاول سابقاً قيادة مسار من أجل السلام مع حزب العمال الكردستاني إلا أنه لم يصل للهدف المنشود، وتوقف المسار رغم بعض التقدم فيه. وسبق أن قاد «العدالة والتنمية» مرحلة السلام مع «العمال الكردستاني» عبر لقاءات جرت في أوسلو النرويجية عام 2012، وتشكيل لجنة حكماء في العام 2014. لكن لم يتم الوصول إلى أي تطور، وعادت المواجهات بالتوازي مع حالة الحرب التي كانت موجودة في شمالي سورية.

وفي الوقت الذي تناقش فيه البرامج الإعلامية مع السياسيين والخبراء مسألة احتمالات بدء مرحلة سلام جديدة، يجري الحديث عن اتصالات بين قادة حزب العمال الكردستاني وقيادة حزب ديم الكردي في جبال قنديل، لكن القيادي في «ديم» سيزايي تمللي نفى هذه المعلومات. وقال تمللي في لقاء مع صحافيي البرلمان، في 14 أكتوبر الحالي: «ليس لدينا معلومات حول هذه المسألة، ولذلك لا يمكننا التعليق على الاتصالات التي تجري من دوننا بخصوص هذا الأمر. المخاطب هو إمرلي (عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني)، إذا كانت عملية الحل ستبدأ بالفعل فهو موجود». وأضاف أن «هناك مخاطبا ثانيا وهو البرلمان، نحن أيضا طرف في هذا البرلمان، إذا بدأت حركة المفاوضات بالفعل وتم اتخاذ خطوات لحل القضية الكردية، فإن حزب ديم مستعد لتحمل المسؤولية».

من جهته، قال باهتشلي في كلمة له باجتماع كتلة حزبه البرلمانية في أنقرة في 15 أكتوبر الحالي إنه «لا ينبغي لأحد أن يعتقد أن على الدولة التركية الجلوس لمفاوضة الإرهاب، الحديث عن أن المخاطب هو جزيرة إمرلي غير مصيب». وأضاف أنه «على حزب ديم الكردي ألا يقع في شرك خداع الإرهابيين، وعليه ألا يفهم اليد الممدودة له بشكل خاطئ، فلا يمكن حوار الإرهاب، بل الصراع معه حتى النهاية». وأضاف أن «اليد الممدودة هي يد بريئة تطالب بالتوحد داخل تركيا ومن يحاول الخروج بتقييمات مختلفة فهو مخطئ».

الحديث عن المرحلة الجديدة بدأ بالمصافحة في البرلمان بين باهتشلي ونواب حزب ديم الكردي في الأول من الشهر الحالي، تبع ذلك تصريحات إيجابية من الحزب الكردي في اليوم التالي، إذ قال الرئيس المشارك للحزب، تونجر باقرهان، رداً على سؤال الصحافيين عن المصافحة: «أعتقد أنه لا يوجد شيء غير طبيعي، إذ كان مشهداً ينبغي أن يكون تحت سقف البرلمان، وهذه إحدى المهام الأساسية للبرلمان». وأضاف: «لماذا اخترنا الناس وأرسلونا إلى هنا؟ للحديث عن قضايا تركيا الأساسية وإيجاد الحلول لها، تركيا بحاجة إلى السلام الشامل».

عقب المصافحة والتصريحات الإيجابية من الحزب الكردي، التقى أردوغان مع حليفه باهتشلي في أنقرة في الثالث من الشهر الحالي، ويرجح تطرقهما لهذا الموضوع وإن لم يصدر أي إعلان رسمي. وفي خطاب القاه في الثامن من أكتوبر الحالي، أوضح باهتشلي ما ذهب إليه من المصافحة وهدفه، قائلاً إن «من ينظر إلى هذا الموقف الصادر عن حسن النية باعتباره محاولة للمعركة الرئاسية المقبلة والدستور الجديد بدلاً من المجاملة السياسية، هم البائسون الذين يبحثون عن الظلال في حقل الغام».

سئل أردوغان عن الموضوع وهو في طائرة العودة من جولة في دول البلقان في 12 من الشهر الحالي، وردّ بالقول: «نجد أن الموقف الذي طرحه باهتشلي إيجابي ومفيد لنضال بلادنا من أجل الديمقراطية»، مضيفاً أن «باهتشلي يؤكد هنا على أهمية الدعوة إلى المصالحة والحوار في البنية السياسية التركية».

ورغم أن الحكومة تُظهر وسط التطورات الإقليمية في المنطقة والحاجة إلى التهدئة السياسية الداخلية، استمراراً لمرحلة التطبيع مع أحزاب المعارضة، وخصوصاً مع حزب الشعب الجمهوري، إلا أن الرأي الداخلي ومراقبين يرون أن الهدف هو الدستور الجديد أو بدء مرحلة سلام جديدة، خصوصاً أن التحالف الجمهوري الحاكم يسعى منذ انتهاء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت في العام 2023 لكتابة دستور جديد. وأطلق رئيس البرلمان عن «العدالة والتنمية» نعمان كورتولموش، لقاءات مع الأحزاب من أجل التوصل لتوافقات تؤدي لكتابة دستور جديد، إذ يتطلب كتابة دستور جديد موافقة 400 عضو من البرلمان من أصل 600 للتغيير بشكل مباشر، أو موافقة 360 عضواً لطرح التغيير للاستفتاء الشعبي وهو ما يمتلكه التحالف الحاكم.

الكاتب والمحلل السياسي التركي مصطفى أوزجان، قال لـ«العربي الجديد»، إن «تحركات حزب الحركة القومية ودولت باهتشلي توحي بأن هناك طبخة ما حول القضية الكردية، وهناك حالياً حوارات سياسية إعلامية بين الحركة القومية وحزب ديم». وأضاف أن «العدالة والتنمية بهذه المرحلة بحاجة إلى مزيد من الأصوات والمقاعد لتغيير الدستور في البرلمان، وهو في سلم أولوياته». وأضاف أنه «معنوياً تغيير الدستور سينعكس على العدالة والتنمية بشكل إيجابي، كما يريد الرئيس أردوغان الترشح لولاية ثالثة وبالتالي يحتاج لتغيير الدستور، وهناك حاجة لدعم وتأييد الحزب الكردي لتأمين الأكثرية، وربما يحاولون تطبيع العلاقات على الأقل في المرحلة المقبلة».

لكن في المرحلة المقبلة، وفق أوزجان «من غير المعروف ماذا سيحصل، حالياً هناك حاجة لمزيد من المقاعد». وختم بالقول إن «هناك مواقف إيجابية وردود فعل إيجابية من حزب ديم الذي يحتاج لهذا الأمر أيضاً، فهو فاز في عدد من البلديات جنوب شرقي البلاد، ويريد الاحتفاظ بها لأنه يمكن للحكومة فرض وصي وعزل البلديات هناك، وبالتالي يحتاج الحزب للاستقرار السياسي في تركيا لتثبيت أقدامه».

من جهته، قال الكاتب الكردي فايق بولوط، لـ«العربي الجديد»، إن «ما تطرح حالياً هي أنباء متضاربة وهي ممارسة شعبوية من قبل السلطة الحالية التي تحتاج إلى دعم الأحزاب المعارضة للتصويت من أجل دستور جديد وصياغته وقبوله». ويرأيه «فمن المعروف أن السلطة الحالية من الناحية السياسية والاقتصادية تعاني من أزمات كبرى تهيمن على أجندة الشارع التركي، وبالتالي تريد توظيف التهديد الإسرائيلي والحديث عن الانفتاح الكردي لصالحها مستقبلاً، لا أقل ولا أكثر». ولفت إلى أنه «لا توجد دلائل ومستندات قوية لوجود أرضية للانفتاح على الأكراد بالوقت الحالي»، معتبراً أن «الحوار المطروح من قبل السلطة الحالية هو الهروب من الواقع، إذ إن شعبية الحزب الحاكم تتآكل يوماً بعد يوم، وهو يريد التعويض عن هذه السيرورة».

أوزجان: تغيير الدستور سيكون إيجابياً لـ«العدالة والتنمية»

فايق بولوط: لا دلائل لوجود أرضية للانفتاح على الأكراد

رصد

كيم خلال زيارته مقرا للجيش الكوري، 17 اكتوبر الحالي (Getty)

كوريا الشمالية تهدد خصومها بثمن باهظ

يتواصل تصاعد التوتر بين كوريا الشمالية وخصومها. وبعد اتهام الاستخبارات الكورية الجنوبية قبل أيام بيونغ يونغ بأنها قررت إرسال «قوة كبيرة من الجنود» إلى روسيا لدعمها في الحرب، وأن 1500 جندي كوري شمالي يتدربون في شرق روسيا، ردت بيونغ يانغ، أمس الأحد، باعتبار الآلية الجديدة لمراقبة العقوبات التي تستهدفها «غير قانونية وغير مشروعة»، محذرة الدول المشاركة فيها، التي تتقدمها الولايات المتحدة، من أنها ستدفع «ثمناً باهظاً». وأعلنت سيول الأربعاء الماضي أن 11 دولة، أبرزها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان، ستطلق آلية مشتركة جديدة لمراقبة انتهاكات العقوبات التي تطاول بيونغ يانغ. وأتت الخطوة بعدما حال استخدام روسيا لحق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن في مارس/آذار الماضي، دون تمديد تفويض لجنة الخبراء المكلفة مراقبة هذه العقوبات المرتبطة على وجه الخصوص ببرنامجي كوريا الشمالية النووي والصاروخي. واعتمدت كوريا الجنوبية وحلفاؤها منذ ذلك الحين وسائل مختلفة لمراقبة العقوبات، ما قاد إلى إطلاق آلية الجديدة. واعتبرت وزيرة الخارجية الكورية الشمالية تشوي سون هوي، أمس، أن هذه الآلية «غير قانونية وغير شرعية على الإطلاق»، وذلك في بيان أوردته وكالة الأنباء الكورية المركزية الرسمية. واعتبرت أن مجرد «وجودها يعدّ إنكاراً لميثاق الأمم المتحدة». في غضون ذلك، أطلقت كوريا الشمالية، أمس، نحو 20 بالوناً محملاً بالقمامة تجاه جارتها الجنوبية، وقد عُثر على نحو 10 عناصر من تلك البالونات في بلدة تشيولوون الحدودية. ونقلت وكالة يونهاب الكورية للأنباء عن هيئة الأركان المشتركة في كوريا الجنوبية أن البالونات المحملة بالقمامة أُرسلت عبر الحدود، وكانت العناصر المتساقطة عبارة عن نفايات منزلية، ولم تتضمن أي مواد خطرة. ومنذ أواخر مايو/أيار الماضي، أطلقت كوريا الشمالية أكثر من 5 آلاف بالون محمل بالقمامة تجاه كوريا الجنوبية، رداً على المنشورات المناهضة لبيونغ يانغ، التي أطلقها نشطاء ومنشقون كوريون شماليون في الجنوب. في هذا الوقت، ذكرت وسائل الإعلام الرسمية في بيونغ يانغ، أمس الأحد، أن الرئيس الصيني شي جين بينغ، أرسل رسالة إلى الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، معبّراً عن استعداده لدفع العلاقات بين البلدين إلى الأمام وتعزيز السلام الإقليمي والعالمي. وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية إن شي بعث الرسالة الأربعاء الماضي، ردّاً على رسالة أرسلها كيم في وقت سابق بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الصين. وقال شي، في الرسالة: «ترتبط الصين وكوريا الشمالية بذات الجبال والأنهار، وتزداد الصداقة التقليدية بين البلدين قوة مع مرور الوقت». وأضاف شي: «أنا على استعداد لتقديم مساهمات أكبر، معكم، لقيادة العلاقات الودية والتعاونية التقليدية بين الصين وكوريا الشمالية نحو التنمية المستدامة والمستقرة، وتعزيز رفاهية شعبي البلدين بشكل مطرد، وحماية السلام والاستقرار والتنمية والازدهار على المستويين الإقليمي والعالمي». (فرانس برس، أسوشييتد برس، قنا)

شرق غرب

أرملة نافالني تأمل برؤية بوتين «مسجونا»

عبّرت يوليا نافالنايا (الصورة)، أرملة المعارض الروسي الراحل أليكسي نافالني، في مقابلة مع صحيفة صنداي تايمز البريطانية، أمس الأحد، عن أملها في رؤية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتحوّل إلى «سجين عادي». وقالت نافالنايا «أريده أن يتحوّل من كونه أشبه بقيصر لروسيا إلى سجين عادي في روسيا». وأكدت أنها لا تكره الرئيس الروسي، لكنها مع ذلك تأمل في رؤيته مسجوناً. وأدرج اسم نافالنايا في سجلّ «الإرهابيين والمتطرفين» في روسيا في يوليو/تموز الماضي. (فرانس برس)

الملك تشارلز في سيدني: عودتي تشعرني «بفرح كبير»

استقبل المئات ملك بريطانيا تشارلز وزوجته الملكة كاميلا بترحاب شديد، أمس الأحد، في سيدني، وقال الملك إن زيارته لأستراليا، وهي الأولى لمكان تابع للتاج الملكي منذ اعتلى العرش، تشعره «بفرح كبير». ومع أن هذه هي الزيارة رقم 16 لتشارلز إلى أستراليا، فإنها أول رحلة خارجية كبرى للملك منذ تشخيص إصابته بالسرطان. وقال أمام برلمان ولاية نيو ساوث ويلز: «يا لها من فرحة كبيرة أن آتي إلى أستراليا ملكاً لأول مرة ليتجدد حبي لهذا البلد». (رويترز)

برابوو سوبيانتو يؤدي اليمين رئيسا لإندونيسيا

أدى الجنرال السابق برابوو سوبيانتو (الصورة)، أمس الأحد، اليمين الدستورية أمام البرلمان رئيساً جديداً لإندونيسيا. ويحمل سوبيانتو طموحات أكبر من سلفه جوكو ويدودو، بينها خطة لتوفير وجبات مجانية للطلاب بكلفة 28 مليار دولار. وقال برابوو في خطاب الفوز في مارس/آذار الماضي: «من خلال الرخاء يمكننا تحقيق العدالة للشعب الإندونيسي بكامله. يتعيّن علينا الاتحاد للقضاء على الفقر والجوع». (فرانس برس)

رئيس أركان القوات البحرية الباكستانية يزور هولندا

التقى رئيس أركان القوات البحرية الباكستانية، الأدميرال نافيد أشرف، أول من أمس السبت، بالقيادات العسكرية والبحرية الهولندية، خلال زيارة رسمية. وأعلنت البحرية الباكستانية، في بيان، أن أشرف عقد اجتماعاً مشتركاً مع كبار القيادات العسكرية والبحرية الهولندية بوزارة الدفاع. وبحث الجانبان المسائل المهنية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك التعاون الدفاعي. (أسوشييتد برس)

وزير الدفاع الإيطالي يزور تركيا خلال أيام

قال وزير الدفاع الإيطالي، غويدو كروسيتو، إن تركيا عنصر أساسي في المنطقة، وكشف أنه يعتزم زيارتها هذا الأسبوع. وفي تصريحات صحافية أدلى بها أول من أمس السبت، عقب قمة لوزراء دفاع دول مجموعة السبع بمدينة نابولي الإيطالية، أضاف الوزير أن تركيا لديها اتصالات مع مختلف الأطراف، مؤكداً أن المباحثات التي سيجريها في تركيا هذا الأسبوع ستتركز حول التطورات في الشرق الأوسط وأفريقيا. (الأناضول)

يزداد خطاب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، المرشح مجدداً للرئاسة هذا العام، عبثية، في تجمعاته الانتخابية، من دون رؤية واضحة للمستقبل، وبجرأة لافتة قلّ نظيرها لدى مرشح رئاسي، على استخدام لغة رخيصة، لـ«ترفيه» معجبيه

15 يوماً فاصلة لحسم رئاسيات أميركا

خطاب ترامب يزداد عبثية وابتذالاً

واشنطن ـ **العربي الجديد**

15 يوماً، ابتداء من اليوم الاثنين، تفصل الأميركيين عن موعد الانتخابات الرئاسية المقرّرة في 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، لاختيار رئيس مقبل خلفاً للديمقراطي جو بايدن، وذلك بين نائبته كامالا هاريس، وسلفه الجمهوري دونالد ترامب. وبينما تسعى هاريس للتركيز على المستقبل، يواصل ترامب التذكير بـ«إنجازات» عهده ووصف منافسته بالفاشلة، واضعاً حملته في موضع الإحراج، حيث لا يزال يخرج عن النص بشكل مثير للجدل، ويتجنب، كما يفترض بمرشحي الرئاسة الأميركية في الأسبوعين الأخيرين من الحملة، إيجاز الأسباب التي يفترض على الأميركيين أن يصوتوا له من أجلها. وفي أكثر الأحيان، بدا أداء ترامب في الحملات، متسماً بالارتجالية المُفرطة، ما قد يفسّر على أنه توتر ما قبل يوم الاقتراع، خصوصاً لما تظهره استطلاعات الرأي من تقارب بينه وبين هاريس، يجعل من الصعوبة بمكان التنبؤ بأي نتيجة موضوعية للانتخابات.

وأصبحت الولايات المتأرجحة السبع، أريزونا وبنسلفانيا وميشيغن وكارولينا الشمالية ونيفادا وويسكونسن وجورجيا، محجة المرشحَين للرئاسة، في الأسبوعين الأخيرين الماضيين، ولأنصارهما، وسياسيين من كل الأطياف، بل حتى مشاهير فن وتكنولوجيا. وبينما انغمس الرئيس الأسبق باراك أوباما وزوجته ميشيل في الحملة أخيراً لدعم هاريس، حطّ مالك تطبيق إكس وشركة تسلا، الملياردير إيلون ماسك، في أكثر من تجمع، وكان وحده مرات عدة من دون ترامب، لدعم الأخير، الذي تغيب عن عدد من التجمعات، من دون أن تقدم حملته تفسيراً لذلك، وهو ما استغلته هاريس للتصويب بينهما على الفرق في «القدرة على التحمل»، غامزة من كبر سنّ ترامب، الذي يبلغ من العمر 78 عاماً، فيما احتفلت هي أمس الأحد، بسنواتها الـ60. وزار ترامب أول من أمس السبت، مجدداً، ولاية بنسلفانيا، فيما كانت هاريس في اليوم ذاته، في ديترويت بولاية ميشيغن، ثم في أتلانتا، عاصمة ولاية جورجيا. ولهذه الولايات الثلاث، أهمية بالغة في الانتخابات، نظراً إلى أن ترامب تمكن في 2016 من اختراق ميشيغن والفوز بها بانتخابات الرئاسة، بعدما ظلّت ميشيغن تصوّت للديمقراطيين، منذ بداية تسعينيات القرن الماضي. أما جورجيا، فأصبح الحزبان فيها متعادلين من حيث انتماء الناخبين، بحسب ما أشار معهد بيو للأبحاث على موقعه، حيث يحصل كلّ منهما على 41% من حصة الناخبين البالغين، فيما 18% يصنفون مستقلين. وحصل الحزب الجمهوري على حصته الأكبر من الناخبين، ممن هم بين سنّ الـ50 والـ65، كما أن 61% من الإنجيليين البروتستانت يصوتون للحزب المحافظ في الولاية التي تضم من البيض بنسبة 6 أشخاص من كل 10. وتصوت جورجيا عادة للجمهوريين، لكن بايدن فاز بها في 2020، بأصوات قليلة، حيث حصل على 49,47%، فيما حصل ترامب على 49,24%، ما دفع ترامب إلى المطالبة حينها بإعادة فرز الأصوات، من دون أن يصب ذلك في صالحه. وتشهد جورجيا، تصويتاً مبكراً كثيفاً، لكن بحسب موقع «أتلانتا نيوز»، في تقرير نشر الخميس الماضي، فإن ذلك يعني فقط منافسة حامية، ولن يساهم التصويت المبكر في ترجيح كفة أي من المرشحين. أما بنسلفانيا، فهي تصوت أكثر للديمقراطيين منذ التسعينيات، وبنسبة 83,3% بحسب موقع «بالوتبيديا»، وهي صوّتت لترامب في 2016. وبحسب موقع ذا كونفرزاشون، في تقرير له نشر في يوليو/تموز الماضي، فإن موقع الولاية متأرجحةٌ هو استمرار لصفتها منذ 1802، لافتاً إلى أن الضواحي فيها، هي الأكثر «تأرجحاً»، حيث إن مدينة فيلادلفيا، أكبر مدن الولاية، تضم النسبة الأكبر من الليبراليين. وحضر ترامب أول من أمس، تجمعاً انتخابياً في بنسلفانيا، بمدينة لاتروب، حيث كال في 12 دقيقة متواصلة، المديح للاعب الغولف الراحل، أرنولد بالمر، الذي توفي في 2016، وهو «صديق» لترامب، حتى إنه أفاض في الحديث عن «رجولة» بالمر، وهو «ما لاحظه زملاؤه خلال استحمامه». وكان حديث ترامب، مستغرباً، إذ كان كبير مستشاريه جاسون ميلر، قد أكد قبيل بدء التجمع، أن الرئيس السابق، سيستعرض في كلمته آخر حججه للتصويت له، لكن ترامب بدلاً من ذلك هاجم هاريس، قائلاً إنها «فاشلة ومطرودة»، وإن الناخبين «لم يعودوا يتحملونها نائبةً للرئيس». وانتقد ترامب منافسته، لأنها ألمحت في 2020، حين كانت أيضاً مرشحة للرئاسة (في التمهيديات)، إلى أن تدعم فرض حظر على التكسير الهيدروليكي، وهو أحد الطرق التقليدية لتحفيز استخراج الغاز الطبيعي من النفط، والذي يثير شكوكاً كثيرة بسبب أضراره على الصحة والبيئة والمناخ. وكانت سياسات بايدن، المتعلقة بحظر تصدير الغاز الطبيعي المسال، قد أثارت مخاوف العاملين في قطاع الطاقة بالولاية، التي تسمى «كومنولث بنسلفانيا»، والذين يرون في هذه السياسات تهديداً لوظائفهم واستثماراتهم. وحضر عمّال من نقابة الصلب، تجمع ترامب، الذي وزّع عليه خوذات. لكنّ صحيفة نيويورك تايمز، رأت في خطاب ترامب في بنسلفانيا، أنه انحدر إلى مستوى جديد من «الابتذال»، وهو ما يمكن أن يثير امتعاض الناخبين المترددين، متسائلة ما إذا كان أداء ترامب «وسيلة لتسلية الحاضرين فقط أم أنه معبر عن إحباطه» بسبب تقارب استطلاعات الرأي. ورأت الصحيفة، أن خطاب ترامب لا يزداد عنصرية فقط، بل يخدش الحياء العام، وأنه يزداد إهانة للنساء، ولا يخفي رغبته في الحديث عن أشكالهن والجنس.

واستضاف كلٌّ من ترامب وهاريس، نجوماً، في تجمعات السبت، إذ حضر نجما البوب، ليزو وآشر، تجمع المرشحة الديمقراطية في ديترويت، والذي ركزّت فيه على اعتبار منافسها «مثقلاً بالتعب وكبر السنّ». وقالت هاريس أمام حشد من مؤيديها عن ترامب: «عندما يجيب عن سؤال أو يتحدث في تجمع، هل تلاحظون كيف يخرج عن النص، ويثرثر، وبشكل عام، لا يستطيع إكمال فكرة واحدة؟ نحن نسمي ذلك هراء». في غضون ذلك، كان إيلون ماسك، المؤيد لترامب، يلقي كلمة في تجمع منفصل عن المرشح الجمهوري، في بنسلفانيا، حيث تعهد في خطاب شعبوي، بالتبرع بمليون دولار يومياً، حتى يوم الاقتراع، لأي شخص يوقع على عريضة له على الإنترنت، لدعم دستور الولايات المتحدة، ومنح شيكاً بمليون دولار فعلاً لأحد الحاضرين، في استخدام مثير للجدل للمال في الحملة الانتخابية. أما أوباما، فكان يسخر في لاس فيغاس، خلال تجمع ديمقراطي، من «رقصات ترامب وثرثرته».

ترامب في لاتروب، السبت (وين ماكنامي/Getty)

> قدّم إيلون ماسك مليون دولار لأحد الحاضرين في تجمع جمهوري

عدم المساواة بالصحة الإنجابية

ذكرت وكالة رويترز، أمس الأحد، في تقرير، أن ناشطين يحاولون استغلال الانتخابات الأميركية في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، لإثارة قضية عدم المساواة في مجال الصحة الإنجابية، الذي تتعرض له النساء من أصول أفريقية في البلاد، بما في ذلك ارتفاع نسبة الوفيات أو المضاعفات لديهن بسبب الحمل، أو خلال الولادة، كما ارتفاع إصابتهن بأنواع محددة من السرطان. وأوضح التقرير أن النساء من أصول أفريقية يشكّلن 13% من سكّان البلاد.

متابعة

حرب شوارع في سيليدوف بدونباس

> تحاول القوات الروسية تحقيق مزيد من التقدم في منطقة دونباس شرقي أوكرانيا، حيث تدور حرب شوارع في مواقع جديدة، وتتبادل مع الجيش الأوكراني القصف بالمسيّرات

تواصل القوات الروسية هجماتها في شرق أوكرانيا، ساعية إلى تحقيق إنجاز عسكري إضافي، قبل موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، ووصول رئيس جديد إلى البيت الأبيض. وأكد مدونون مؤيدون لروسيا، أمس الأحد، أن هذه القوات باتت تخوض معارك مع القوات الأوكرانية على مشارف مدينة سيليدوف شرقي أوكرانيا، في وقت تسعى فيه موسكو إلى السيطرة على منطقة دونباس بالكامل.

تركزت الجهود الروسية في الأشهر القليلة الماضية على منطقة دونباس شرقي أوكرانيا، والتي باتت روسيا تسيطر على 80% منها. وأحاطت روسيا خلال الأسابيع الماضية، ببلدات في منطقة دونيتسك، ثم حاصرتها ببطء حتى اضطرت الوحدات الأوكرانية إلى الانسحاب. ووفقاً للمدونين، فإنهم يفعلون الشيء نفسه في سيليدوف، التي كان عدد سكانها قبل الحرب أكثر من 20 ألف نسمة. وتحدّث المدون العسكري يوري بودولياكا، وهو أوكراني الأصل ومؤيد لروسيا، بحسب وكالة رويترز، عن «معارك شوارع تدور في البلدة». وتدفع روسيا في دونباس، غرباً، على طول حوالي 100 كيلومتر من الجبهة التي يبلغ طولها 1200 كيلومتر حول مدينتي بوكروفسك وكوراخوف، وهما مدينتان لهما أهمية تكتيكية.

إلى ذلك، قالت الإدارة العسكرية لكييف، أمس، على تطبيق تليغرام، إن القوات الروسية شنّت غارات جوية واسعة النطاق على البلد، ليل السبت - الأحد، مستهدفة العاصمة ومنطقة لفيف غربي البلاد، القريبة من الحدود البولندية، فضلاً عن مدينة كريفي ريه شرقاً، حيث أصيب 17 شخصاً على الأقل بينهم موظف إنقاذ. وأوضحت هذه الإدارة أن نحو 10 مسيّرات دُمرت بالقرب من كريفي ريه. وأكدت وحدات الدفاع الجوية الأوكرانية أنها دمّرت بالمجمل 31 من أصل 49 مسيّرة، أطلقتها القوات الروسية خلال الليل.

من جهته، قال المتحدث باسم المجموعة القتالية الغربية الروسية، إيفان بيغما، إن وحدات البنادق الآلية التابعة للمجموعة، سيطرت على 56 معقلاً للجيش الأوكراني، كما دمرت محطة لخدمة ستارلينك للإنترنت. وأضاف أنه «بدعم من المدفعية وأنظمة قاذفات اللهب الثقيلة والطائرات، شنّت الوحدات هجمات على القوة البشرية ومعدات وحدات من الألوية الميكانيكية 53 و63 و67 ولواء الدفاع الإقليمي 119 في مناطق نوفوليوبوفكا وتشيرفونا ديبروفا وغريغوروفكا، كما صدّت ثلاث هجمات مضادة شنّتها وحدات هجومية، ما أدى إلى القضاء على نحو 30 مسلحاً»، بحسب وكالة تاس الروسية للأنباء. وأوضحت أنه خلال المعركة المضادة للبطاريات دمّرت وحدات المدفعية مدفع هاوتزر من طراز إم 198 ومدفعين من طراز إم 119 وإل 119 و6 أطقم مدافع هاون. كما هاجمت القوات الروسية، منشأة للطاقة في منطقة سومي، شمال شرقي البلاد، بحسب مشغل الطاقة «سوميبلونيرجو» في بيان، ما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن 37 ألف مواطن.

لم يقتصر التصعيد على الداخل الأوكراني، إذ أعلنت وزارة الدفاع الروسية، كذلك، أنها أسقطت 110 طائرات مسيّرة أطلقتها أوكرانيا ليل السبت - الأحد في أجواء مناطق عدة من البلاد، بينها العاصمة موسكو. وقالت الوزارة في بيان، إن الدفاعات الجوية الروسية اعترضت 43 مسيّرة فوق منطقة كورسك الجنوبية، حيث تشنّ القوات الأوكرانية عملية برية منذ أغسطس/آب الماضي. كما أكدت إسقاط 27 مسيّرة في أجواء منطقة ليبيتسك، و18 في أوريول، ومسيّرة واحدة في أجواء منطقة موسكو. كما أفادت باعتراض ما مجموعه 21 مسيّرة في أجواء ثلاث مناطق هي نيجني نوفغورود وبيلغورود وبريانسك.

وتعلن روسيا بشكل شبه يومي اعتراض مسيّرات أطلقتها أوكرانيا، إلا أن أعدادها غالباً ما تكون أدنى مما أعلن عنه صباح أمس. وأعلن الجيش الأوكراني، أمس، أنه استهدف مصنعاً روسياً مهماً لإنتاج المتفجرات، وهو مصنع سفيردلوف، في ضاحية مدينة نيجني نوفغورود، حوالي 750 كيلومتراً بعيداً عن الحدود، وذلك بهجوم ليلي مسيّر. لكن حاكم المنطقة، غليب نيكيتين، أكد أن الدفاعات الجوية صدّت هجوماً بالمسيّرات على المنطقة»، متحدثاً عن إصابة 4 عمّال من المصنع بشظايا.

(رويترز، فرانس برس، أسوشييتد برس)

■ إذا لم نقف بوجه المذابح الأميركية الإسرائيلية البريطانية، سيكون هذا حالنا، حال الأبرياء في غزة العزة والكرامة، فقط انظروا الى وجوه النساء الثكالى لتعرفوا حجم المصيبة

■ في شمال غزة: تصلني رسائل عن قصف منازل على رؤوس أصحابها في #جباليا وتل الزعتر ولم تنشر أخبارهم ولا يزالون تحت الأنقاض، ومنهم منزل عائلة البرعي بجانب سوبر ماركت أبو قمر، ما حدث ليلة أمس هو مذبحة ارتكبت في الظلام ، لم تصل الصور ولا الإحصائيات، الاتصالات متوقفة وحجم المجازر كبير

■ أكثر من 80 شهيداً وعشرات الجرحى والمفقودين حتى الآن جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي لمربعات سكنية في بيت لاهيا شماليّ غزة. المجازر تُرتكب كل ساعة في ظل وضع كارثي للمنظومة الصحية، بسبب الحصار المفروض منذ أكثر من أسبوعين، والذي يمنع الغذاء والماء والدواء والوقود، ويستهدف المستشفيات والطواقم الطبية والدفاع المدني، وقبلهم كل مواطن فلسطيني. هذه الإبادة الجماعية ستكون شاهدة على تخاذل المجتمع الدولي وعدم تطبيق القوانين الدولية لحماية المدنيين في أوقات الحرب

■ تدمير البنية التحتية المدنية في قطاع غزة وجنوب لبنان أمر محزن حقاً. كيف إذا كان هناك 42،000 شهيد ومفقود و110،000 جريح وغيرهم من النازحين

■ عندما تريد أن تبني دولة متقدمة قوية أول خطوة هي القضاء على #الفساد بداية من رأس الهرم. #تونس

■ قيس سعيّد. هل يعترف بثورة في تونس؟ أم أنه انقلاب؟ في زمن ما، أعجبني: مواطنون يحرسون الوطن زمن الثورة.. بقية خاطرة أحتفظ بها، لأنني لم أصوّت لقيس سعيّد (وأفتخر)

■ وزير «الأمن القومي الإسرائيلي»، إيتمار بن غفير يقتحم المسجد الأقصى بحماية مشددة من قوات الاحتلال #فلسطين

■ مخاوف أممية على الوضع المعيشي في شمال غرب سورية في محافظة #إدلب السورية الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية مع موجة عودة النازحين من #لبنان #سوريا